الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الانسانية
الشعبة: علوم الاعلام والاتصال

البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الصحفي بالجنوب الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من مراسلي القنوات التلفزيونية الخاصة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الانسانية

تخصص : السمعي البصري

إعداد الطلبة:
- إسماعيل سلمان
- عبد العالي رحومه

إشراف الاستاذ:
د. حمزه قده

الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د. رشيد خضير	استاذ محاضر .أ.	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. حمزه قده	استاذ مساعد .أ.	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
أ. اسماعيل زياد	استاذ مساعد .أ.	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي : 2017-2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله ربي العالمين، اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، اللهم لك الشكر ولك المنة على ما وفقتنا إليه من صبر ومثابرة واجتهاد وسعة بال حتى تم هذا العمل العلمي، اللهم صَلِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَصْلِ الأُصُول نُورِ الْجَمَالِ وَسِرِّ الْقَبُول، أَصْلِ الْكَمَالِ وَبَابِ الْوُصُول صلاةً تَدُومُ وَلا تَزُول، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْرَمِ نَبِيٍّ وَأَعْظَمِ رَسُول مَنْ جَاهُهُ مَقْبُول وَمُحِبُّهُ مَوْصُول الْمُكَرَّمُ بِالصِّدْقِ فِي الْخُرُوجِ وَالدُّخُول، صلاةً تَشْمَلُ آلَ بَيْتِ الرَّسُول وَالأَزْوَاجَ وَالأَصْحَابَ وَتَعُمُّ الْجَمِيعَ بِالْقَبُول الشَّبَابَ فِيهِمْ وَالْكُهُول، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِه.

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلّا أنت، إليك يا من كان له قدم السبق في ركب العلم والتعليم، إليك يا من بذلت ولم تنتظر العطاء. تلوح في سمائنا دوما نجوم براقه، لا يخفت بريقها عنا لحظة واحدة نترقب إضاءتها بقلوب ولهانه، ونسعد بلمعانها في سمائنا كل ساعة فاستحقيت وبكل فخر أن يُرفع اسمها في عليانا. لكل مبدع إنجاز ولكل شكر قصيدة ولكل مقام مقال، ولكل نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشكر نهديك وربه العرش يحميك مشرفنا الكريم الدكتور حمزة قدة.

وبكل الحب والوفاء وبأرق كلمات الشكر والثناء، ومن قلوب ملؤها الإخاء نتقدم بالشكر لأستاذين المناقشين لتفضلهم وقبولهم مناقشين لهذا البحث وليثريا بعلمهما هذه المناقشة، رسالة نبعثها مليئة بالحب والتقدير والاحترام ولو أننا أوتيت كل بلاغة، وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر لما كنا بعد القول إلّا مقصرين ومعترفين بالعجز عن واجب الشكر لكما.

وفي الأخير فإن هذا العمل جهد بشري لا يخلوا من النقصان والتقصير والتكاسل ولله الكمال كله.

رحومة عبد العالي .. إسماعيل سلمان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسلين الصحفيين في القنوات الجزائرية بالجنوب الجزائري على أدائهم المهني وتقديمهم للرسالة الإعلامية واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، عن طريق أسلوب المسح لعينة متكونة من 32 مراسلا للقنوات التلفزيونية موزعين عبر جميع ولايات الجنوب الجزائري، باستعمال أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أغلب المراسلين المعتمدين يمثلون أكبر القنوات الخاصة في المشهد الإعلامي في الجزائري.
- العنصر النسوي شبه منعدم نظرا للعادات والتقاليد وطبيعة المجتمع، إضافة إلى صعوبة العمل في مجال السمعي البصري.
- يتمركز اغلب المراسلين الصحفيين في القنوات الخاصة في مقر سكنهم في عاصمة الولاية، لأنها محرك ومصدر رئيسي للأحداث.
- من أبرز الصعوبات المادية التي تواجه المراسل في القنوات التلفزيونية الخاصة ضعف الراتب او المنحة التي تقدم مقابل تقديم ونقل الأخبار والمعلومات وهو ما جعل الكثير منهم يفكر في الاستقالة او الخروج من المهنة نهائيا.
- ساهم العمل المتواصل في تتبع الأحداث لحظة وقوعها وعدم الاستقرار والضغط اليومي في التأثير على صحة ومردودية المراسل الصحفي.
- لا يوجد رضا من قبل المراسلين على الأداء المهني لتراكم عديد الأسباب منها قلة الإمكانيات وضعف الراتب، وانعدام وسائل النقل وغياب التحفيزات والامتيازات وعدم توفير المعدات والوسائل وضعف شبكات الإرسال.

الكلمات المفتاحية: القائم بالاتصال- المراسل الصحفي- القنوات الخاصة- البيئة الاجتماعية والمهنية، الأداء المهني.

Study Summary

The study aimed to identify the impact of the social and professional environment of the journalists in the Algerian channels in the southern Algerian on their professional performance and to submit them to the media message. The study was based on the survey method by surveying a sample of 32 TV channel correspondents distributed across all southern states of Algeria, Data collection, and the study reached several results, the most important of which are:

Most accredited correspondents represent the largest private channels in the Algerian media scene.

- The female component is almost non-existent due to customs and traditions and the nature of society, in addition to the difficulty of working in the field of audiovisual.
- Most journalists are based on private channels at their residence in the state capital, as they are a major engine and source of events
- One of the most difficult physical difficulties faced by the reporter in the private television channels is the salary or grant that is offered in return for the provision of news and information, which made many of them thinking of resigning or get out of the profession permanently.
- Continuous action in tracking events at the moment of occurrence, instability and daily stress contributed to the impact on the health and profitability of the reporter.
- There is no satisfaction from the correspondents on the professional performance of the accumulation of many reasons, including lack of possibilities and poor salary, lack of transport and the absence of incentives and privileges and the lack of equipment and equipment and poor transmission networks.

Keywords: contact person - reporter - private channels - social and professional environment, professional performance.

الفهرسة

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان.....

ملخص الدراسة .....

قائمة الفهارس.....

فهرس الجداول .....

المقدمة.....أ

الفصل الأول : الاطار المنهجي

1_تحديد الإشكالية وتساؤلاتها: 4

.2أهمية وأهداف البحث:..... 6

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات:.....7

4_أسباب اختيار الموضوع: 9

5_منهج البحث وأداوته 9

6_مجتمع البحث والعينة المختارة:..... 11

7_الدراسات السابقة: 13

8- الخلفية النظرية: القائم بالاتصال في وسائل الإعلام..... 19

الإطار النظري

الفصل الثاني

المبحث الأول: الاتجاهات الخاصة بدراسة القائم بالاتصال..... 23

المطلب الأول: خصائص القائم بالاتصال والشروط الواجب توفرها فيه. 23
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال 26
المبحث الثاني: المراسل الصحفي مقاربة نظرية 28
المطلب الأول: المراسل الصحفي المفهوم والمهام 28
المطلب الثاني: المراسل الصحفي في قوانين الإعلام الجزائري 30

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الصحفي بالجنوب الجزائري

الفصل الثالث: البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الصحفي بالجنوب الجزائري..... 38
المبحث الأول: البيئة الاجتماعية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري. 41
المبحث الثاني: البيئة المهنية لمراسل القنوات الخاصة في الجنوب الجزائري 47
المبحث الثالث: أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل..... 55
المبحث الرابع: مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسل عن دوره وواقعه المهني والاجتماعي.58
عرض ومناقشة النتائج..... 62
الخـــاتمـة 67
قائمة المراجع والمصادر 70
قائمة الملاحق 74

فهرس الجداول

الرقم	العنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	38
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	39
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.	39
04	الحالة الاجتماعية للمراسلين	41
05	مقر سكن المراسل الصحفي بالجنوب	42
06	طبيعة سكن المراسل الصحفي بالجنوب	43
07	إجابات العينة حول مع من تسكن	43
08	امتلاك المراسلين لوسيلة نقل	44
09	وضعية المراسلين في الضمان الاجتماعي	44
10	انضباط المراسل بوقت محدد في العمل	45
11	متوسط الزمن الذي يقضيه المراسل في العمل	45
12	الصعوبات المهنية التي تواجه المراسل يوميا	47
13	دوافع ممارسة العمل السمعي البصري	48
14	مدى خضوع المراسلين للتكوين	48
15	توفير المؤسسة للبطاقات المهنية	49
16	مناقشة المواضيع مع رؤساء التحرير	50
17	تقييم معاملة الرئيس في العمل	50
18	تقييم علاقة المراسل مع زملائه من المراسلين	51
19	تنسيق المراسل مع زملائه في المواضيع التي تهم الحيز الجغرافي المشترك	51
20	استعداد المراسل لمعالجة مادة إعلامية تتعارض والسياسة التحريرية للمؤسسة.	52

21	الصعوبات المادية التي تواجه المراسل	53
22	أثر العمل الإعلامي على الصحة الجسدية للمراسل	53
23	تقييم المراسل لأدائه المهني	55
24	عبارات تقيس أثر البيئة المهنية والاجتماعية	56
25	رضا المراسل الصحفي عن الراتب الذي يتقاضاه	58
26	شعور المراسل أثناء ممارسته للعمل في مؤسستك	58
27	مدى شعور المراسل بالاستقرار في العمل	59
28	رضا المراسل عن ظروف العمل	60
29	ما يجب معالجته بصورة مستعجلة حسب المراسلين	60

مقدمة

تزداد الحاجة العلمية أكثر في زمننّا الحالي إلى دراسة وتتبع الصناعة الإعلامية المعقدة، التي هي نتاج نشاط بشري يلعب فيه **القائم بالاتصال** دورا رئيسيا في العملية الاتصالية، هذا الأخير يُشكّل ويصنع الرسالة الإعلامية وفق معايير مدروسة ومحدودة مرتبطة بخلفية ايديولوجية نابعة عن محيط وسياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتسب إليها، لذا فالقائم بالاتصال موضوع بحث معقد في علوم الإعلام والاتصال.

كما يعتبر القطاع السمعي البصري حديث النشأة بالجزائر، وذلك مع صدور القانون العضوي سنة 2012، الذي تحدث عن انشاء القنوات الخاصة (الموضوعاتية)، وإنشاء سلطة خاصة بها، ووضع جملة من التشريعات التي تنظم عملها، وأنهى بذلك احتكار الدولة لملكية القنوات التلفزيونية، فرغم البداية الحديثة لها إستطاعت هذه القنوات خلق مكان لها عند الجمهور الجزائري، وأصبحت مصدر المعلومة الأول لكل ما يحدث داخل التراب الوطني وخارجه.

ولقد تحدّت كل الصعوبات المتعلقة بخصوصية العمل الصحفي على اعتبار حداثة تجربتها في عهد التعددية وصعوبات مجابهة السلطة والمجتمع، فهي تواجه ضغوطا من السلطة وحربا خفية يتصارع فيها الصحفي مع دوائر صنع القرار المتحكمة في المعلومة بل وصل بعضها إلى وضع متأزم، انعكس سلبا على ظروف عمل الصحفيين في مكاتبها وشبكة مراسليها عبر الوطن، وحياتهم المهنية والاجتماعية، وأدائهم المهني.

واهتمت أكبر المؤسسات الإعلامية العالمية بشكل كبير في تطوير قدرات طاقمها والبحث عن السبل والدراسات العلمية الحديثة من أجل الوصول إلى أفضل النتائج وتطبيقها لضمان عمل إعلامي متميز، في ظل وجود منافسة قوية مع مختلف وسائل الإعلام المرئية التي تسابق الزمن في تطوير نفسها من الجانب التكنولوجي في حداثة الصورة واستعمال تقنيات التأثيرات والخدع البصرية، إلى جانب المضمون وضمان تقديم معلومة جديدة وحصرية تؤكد للجمهور أن هذه الوسيلة الإعلامية هي الجديرة بالترتيب الأول من حيث الحصول، كما تهتم جميع هذه

الوسائل الإعلامية السمعية البصرية، وبشكل كبير بالجمهور وتحاول الوصول إلى أكبر منطقة ولا يتسنى ذلك إلا من خلال وضع قائم بالاتصال يكون مراسلا لها من تلك المنطقة.

إن ذلك كله دليل على أهمية المراسل الصحفي الذي يعتبر قائما بالاتصال في سلسلة حراس البوابة، لكن الملاحظة العادية تشير إلى ضبابية فيما يخص وضعية المراسل القانونية وحتى المهنية، وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لتحدد خصائص البيئة الاجتماعية المهنية للمراسل الصحفي في الجزائر، ولقد تمّ تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة أطر:

أولا: الإطار المنهجي للدراسة والذي تناولنا فيه كل الخطوات المنهجية المتعارف عليها، من إشكالية وتساؤلات، وأهداف وأهمية الدراسة، وأهم المفاهيم والمصطلحات، وكذا المنهج والأداة، والعينة ومجتمع البحث.

ثانيا: الإطار النظري الذي قسمناه إلى مبحثين، تناولنا في المبحث الأول القائم بالاتصال والعوامل المؤثرة فيه، أما المبحث الثاني فكان عبارة عن مقاربة نظرية للمراسل الصحفي.

ثالثا: الإطار التطبيقي الذي حللنا فيه بيانات الدراسة من خلال أربع مباحث تجيب عن إشكالية الدراسة، لنصل إلى عرض ومناقشة أهم النتائج.

الفصل الأول : الاطار المنهجي

1_تحديد الإشكالية وتساؤلاتها

2- أهمية وأهداف البحث

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات

4_أسباب اختيار الموضوع

5_منهج البحث وأداوته

6_مجتمع البحث والعينة المختارة

7_الدراسات السابقة

8- الخلفية النظرية

1_تحديد الإشكالية وتساؤلاتها:

تحوز وسائل الإعلام على العديد من الوظائف التي حددها الباحثون، والتي ترتبط بنقل المعلومات إلى الجمهور ومحاولة كشف الحقائق له في كل ما يتعلق بأمور حياته، وذلك من خلال أشخاص أطلقت عليهم البحوث الإعلامية تسمية **القائم بالاتصال**، فهذا الأخير له دور كبير في صيرورة تشكل المعلومات والحقائق ولغاية بثها أو عرضها أو نشرها في وسائل الإعلام.

ويُجمع الباحثون في علوم الإعلام والاتصال، على أنّ موضوع القائم بالاتصال لم يحظى بالدراسات المعمقة بالمقارنة مع باقي عناصر العملية الإعلامية، فكل البحوث تقريبا تنشغل إما بالجمهور أو بتحليل مضمون الرسالة، مع إهمال القائم بالاتصال الذي يُعبر عن عنصر مهم في تجسيد مدخلات ومخرجات العملية الإعلامية، وعلى هذا الأساس جاءت الحاجة إلى دراسة هذا العنصر الفعال ومحاولة معرفة البيئة الاجتماعية والمهنية التي يعمل فيها، من منطلق أنه هو الذي يقوم بعملية تصوير الواقع الاجتماعي والسياسي والديني ونقله إلى الجمهور، انطلاقا من منظومة تصوراته وقيمه واتجاهاته، وتأثيرها على أدائه، ويشير الباحث Robert Harrel في هذا الصدد أنه ولفهم الصحافة الأمريكية، فإنّه من الضروري فهم الإنسان الذي يصنع هذه الصحافة[1].

وتأتي هذه الدراسة لتدرس المراسل الصحفي في الولايات الجنوبية بالجزائر باعتباره الحلقة الأهم في سيرورة العملية الإعلامية، نظرا للدور الذي يلعبه في المجتمع، وذلك بتزويده بالمعلومات والأخبار، يعتمد عليها أفراده في فهم و تفسير الأحداث التي تدور من حولهم انطلاقا من الامتيازات التي يتمتع بها، فمع وصوله إلى المعلومات والأخبار ومعالجتها ونقلها

1 – نقلا عن يعقوب بن صغير، **سوسيو_مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية الوطنية دراسة ميدانية بإذاعتي القرآن الكريم والثقافية (2012–2015)**، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: 2016، ص7.

وتعميمها فهو أيضا له دور حارس البوابة، ويراقب ويختار المعلومات التي ستصل للجمهور وهو من يختار شكلها قبل وصولها إلى الجمهور، فهو يساهم بشكل كبير في تشكيل الأفكار والنقاشات وتبني وجهات النظر بين أوساط فئات المجتمع وصناعة الرأي العام حيال قضايا معينة، و يصور بشكل كبير الواقع الاجتماعي الذي يعيشه انطلاقا من قراراته أثناء عمله ووفق تفكيره و خلفيته وأيديولوجيته الخاصة وإيديولوجية المؤسسة التي يعمل بها[1].

فالمراسل الصحفي في الجزائر لم يحظى بالدراسة المعمقة خاصة لما يتعلق الأمر بالولايات الجنوبية، فلقد أشرنا إلى نقص الدراسات الخاصة بالقائم بالاتصال بصفة عامة سواء في العالم أو في الجزائر، ولذا من الأهمية دراسة المراسل الصحفي باعتباره عنصرا مهما وفعالا في سيرورة العملية، خاصة إذا تحدثنا عن مراسل صحفي لقنوات ناشئة وحديثة الظهور، فمع فتح المجال السمعي البصري في الجزائر، ظهرت العديد من القنوات التي حاولت إعطاء مؤشرا لوجود حرية الإعلام في الجزائر.

وتأسيسا على ماسبق تأتي هذه الدراسة لتتعمق في المهام الموكلة لمراسل القنوات التلفزيونية الجزائرية، والبيئة الاجتماعية والمهنية التي تسهل أو تعرقل أداءه المهني، وعلى كل التأثيرات التي تتحكم في إنتاج المادة من مصدرها الأول من الجانب الاجتماعي والبيئة المهنية، من خلال طرح التساؤل التالي:

ماهو تأثير البيئة الاجتماعية والمهنية لمراسلي القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري على الأداء المهني؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية، التساؤلات الفرعية التالية:

- من هم مراسلو القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري؟

- ما خصوصية البيئة الاجتماعية لمراسلي القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري؟

1 - محمد قيراط، قضايا إعلامية معاصرة، دط، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،2006،ص21.

- ما هي البيئة المهنية لمراسلي القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري؟

- ما هو أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل؟

- ما مستوى الرّضا الوظيفي لدى المراسل عن دوره وواقعه المهني والاجتماعي؟

2.أهمية وأهداف البحث:

أ- أهمية البحث:

- تنبع أهمية البحث من أهمية القائم بالاتصال ودوره في إنتاج وتمرير المضمون الإعلامي بصفته حارسا للبوابة، ومن أهمية دراسة المراسل الصحفي للقنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لكونها ظاهرة تتميز بالحداثة في الجزائر، نظرا لتأخر فتح المجال السمعي البصري، وكذا أهمية المراسل الصحفي المحلي في بلورة المضامين المحلية وبثها، ومعرفة أثر العوامل المهنية على نوعية المادة الإعلامية التي يقدمها المراسل الصحفي.

ب- **أهداف البحث**

- يهدف هذا البحث إلى:
- محاولة تعميق المعرفة الاجتماعية والمهنية برجال الإعلام في الجنوب الجزائري ومحاولة إحداث تراكم معرفي في مجال علوم الاتصال يسمح بتوضيح الرؤية و إزالة الصورة الضبابية التي تكتنف هذه الفئة على أهمية دورها في إنتاج الأخبار و إنتاج المعرفة في المجتمع.
- محاولة فهم صيرورة إنتاج الخبر المحلي بالتعرض للجانب الاجتماعي للمراسل الصحفي وتأثيره في مهنته بغية التأسيس للخبر الجواري الحقيقي.
- محاولة إجراء نوع من المقارنة الأولية بين المراسلين الصحفيين بغية معرفة أثر الفوارق بين مناطق الوطن في العمل الإعلامي.
- فهم الممارسة الإعلامية المحلية من خلال فهم البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الذي يتحكم في إنتاج المضمون الإعلامي.

3- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

سنتطرق في هذه النقطة إلى أبرز المفاهيم والمصطلحات التي تجسّد متغيرات الدراسة والتي حددناها كالتالي:

- **القائم بالاتصال:** المقصود به هو أي شخص داخل فريق العمل ينتمي إلى أحد المؤسسات ويضطلع بمسؤوليات ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، ويكون دوره مباشرا من خلال الحلقات المختلفة لعمليات صنع الرسالة الاتصالية، بدءا من وضع الفكرة أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها، وانتهاء بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير عليه[1].

التعريف الإجرائي: والمقصود به في هذه الدراسة هو المراسل الصحفي الذي يشرف على جمع وتحرير ونشر الأخبار عبر مناطق الجنوب الجزائري.

البيئة: لغة: كلمة بيئة هو الجذر) ب و أ(، قال ابن منظور في لسان العرب: بَوَأَ: باء إلى الشيء يَبوء بَوءًا؛ أي رجَع.[2]

اصطلاحا: استِعمال كلمة البيئة بمعنى الحال الراهن للمكان المحيط بالإنسان – وهو تقريبًا المعنى المُستعمَل اليوم – لم يكن الخيار الأول والوجه الأكثر استعمالاً عند العرب، وعلى كلٍّ فالمُصطَلح قطع هذه المرحلة وبات مُستعمَلاً بسلاسة ووضوح؛ ذلك أن المقصود بالبيئة عند أكثر المُتحدِّثين بها هو: المكان أو الحيِّز المُحيط بالإنسان

التعريف الإجرائي: وهي المحيط والوسط الذي يعيش ويتفاعل ويتأثر به المراسل الصحفي في القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري.

---

1 – نجوى الفوال، **قراءة في دراسات القائم بالاتصال، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والثلاثون**، العدد الثالث، كلية الاعلام، القاهرة: 1995، ص330.

2 – http://www.alukah.net/culture : عوين يوم 2018/05/15 على الساعة 10.00

ج- **البيئة المهنية والإجتماعية:**

التعريف الإجرائي: وهي الوسط الذي يمارس فيه المراسل الصحفي نشاطه وعمله داخل جماعة ما، أين يؤثر ويتأثر بها، ويكون لها تأثير من الجانب المهني والاجتماعي في نظام عمله

د- **المراسل الصحفي:** في عرف الصحافة العالمية يطلق على المراسل الصحفي عبارة"جندي مشاة عالم الأخبار" لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الأحداث من موقعها، فهو كالصياد الذي يخرج إلى البرية ليعود وفي جعبته زاد اليوم، والمراسل الصحفي هو رجل المهمات العامة الذي يكون على استعداد دائم لتغطية أي حدث يكلف به[1].

فهو الصحفي الذي تعينه المؤسسة الإعلامية سواء كانت جريدة أو إذاعة أو تلفزيون في مكان ما أو مدينة ما ليغطي لها الأحداث الدائرة هناك، ويرسلها في الوقت المناسب إلى إدارة تحرير المؤسسة، والمراسل قد يعين في أي مكان سواء خارج الوطن أو داخله في الولايات أو المحافظات والأقاليم[2] .

التعريف الإجرائي: يعتبر المراسل في هذه الدراسة كل شخص ممثلا لقناة تلفزيونية على مستوى الجنوب الجزائري، ويقوم بشكل منتظم بإرسال المادة الإعلامية، ونقل مختلف الأحداث التي تقع في محيط إقليمه الجغرافي.

هـ- **القنوات التلفزيونية:** هي قنوات تحمل رسالة الإعلام التلفزيوني التي تبث مباشرة عبر الأقمار الصناعية مقابل آلاف الدولارات، وهي تتميز بسعة الانتشار وقوة الإرسال التي تغطي جميع أنحاء العالم عن طريق جهاز استقبال يدعى الهوائي،كما تتميز بطول ودقة إرسالها بالإضافة إلى تنوع برامجها لتشمل كل أنشطة العمل التلفزيوني[3].

---

[1] عبد الستار جواد، **فن كتابة الأخبار عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان: 1999، ص73.

[2] نوار باهي، **المراسل الصحفي المحترف للإذاعة والتلفزيون والصحف**، الجزائر: 2006، ص8.

[3] محمد شلبي : **المنهجية في التحليل السياسي** ، دار هومة، الجزائر، 2002، ص239.

التعريف الإجرائي: وهي القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، التي تبث مادة إعلامية تتضمن أحداث وأخبار للجمهور بولايات الجنوب الجزائري، إضافة إلى نقل مادة إعلامية من هذه المنطقة.

4_أسباب اختيار الموضوع:

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا البحث:

- إحساس الباحث بأهمية مجال التحقيق في البعد الثالث للاتصال وهو المرسل.
- الحاجة الماسة لحقل علوم الإعلام والاتصال لسوسيولوجيا الصحفي حسب ما يؤكده العديد من الباحثين الغربيين والمحليين.
- إزالة الغموض الذي يكتنف صورة الصحفي في الجزائر عموما و في الجنوب بالأخص، من ناحية المعرفة الاجتماعية و المهنية، على أهمية هذا الفرد في المجتمع.
- دراسة تأثير المحيط الاجتماعي في مهنة المراسل الصحفي في الجنوب الجزائر على المادة المقدمة.

5_منهج البحث وأداوته

- **منهج البحث**

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باعتباره الأكثر ملائمة لدراسة الظواهر الإعلامية وتحليل الوظائف والنشاطات، ويتم اللجوء إلى هذا المنهج عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، فهو يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة، والدراسات المسحية هي التي تقوم على محاولات منظمة للحصول على معلومات ضخمة من مجموعات واسعة من الأفراد، يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد أن يكشف عنه، ويتم عادة عن طريق الاستعانة بالمعاينة، وذلك بانتقاء جزء من مجموع

هؤلاء الأفراد[1]، ويعرف أيضا بأنه" محاولة منظمة للحصول على المعلومات من جمهور معين أو عينة منه عن طريق استخدام استمارات البحث أو المقابلة[2].

- **أدواته**

بدون شك أن ميدان بحثنا هو عينة من المراسلين لوسائل الإعلام السمعية البصرية في الجنوب الجزائري، و أن طبيعة موضوعنا تفرض علينا التواصل مباشرة مع هذه الفئة، من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات الخاصة بالبحث باستخدام الأدوات البحثية التي تتناسب والمنهج المعتمد، وسنعتمد في هذه الدراسة على أداة **الاستمارة،** وهي أداة رئيسية في البحث، والتي تعرف على أنها أسلوب لجمع البيانات يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة، لتقديم حقائق أو أفكار أو آراء معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها[3].

وقد تم تصميم الاستمارة بناء على المعاينة الأولية لانطباعات مجموعة من المراسلين للقنوات الخاصة في الجنوب الجزائري، حول واقعهم المهني والاجتماعي، ومن خلال الملاحظة بالمشاركة، من خلال تجربة عمل طيلة ثلاثة أو أربع سنوات كمراسلين محليين في ولاية الوادي.

وتم تقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور بالإضافة إلى البيانات الشخصية (الديمغرافية).

حيث كان:

المحور الأول: حول البيئة الاجتماعية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري .

المحور الثاني: كان حول البيئة المهنية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري.

1- موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص106

2 – محمد علي محمد. مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت،1983، ص 182.

3 – محمد عبد الحميد .دراسات الجمهور في بحوث الإعلام،عالم الكتب، القاهرة، دسن،ص133 .

المحور الثالث: كان حول أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل.

المحور الرابع: كان حول الرضا الوظيفي

ولقد عُرضت هذه الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علوم الإعلام والاتصال، بغرض التحكيم*، بالإضافة إلى توجيهات الأستاذ المشرف، حيث تمت إضافة بعض الأسئلة وإلغاء أخرى، لكونها لا تستجيب لأهداف البحث.

تم توزيع الاستمارة من خلال الأسلوب المباشر المواجهي، والأسلوب غير المباشر بإستخدام وسائل تكنولوجية كالهاتف الذكي، وشبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الالكتروني وذلك نظرا لتبعثر عينة البحث في أكثر من مكان(11 ولاية في الجنوب) .

6_مجتمع البحث والعينة المختارة:

- **مجتمع البحث**

يعرف مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية بأنه مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا، والتي ترتكز عليها الملاحظات[1]، ويعرفه الباحثون بأنه مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر، الوحدات) المحدد مسبقا، حيث تنصب عليها الملاحظات، أي أن مجتمع البحث هو جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث[2]، ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو مجموع مراسلي القنوات الخاصة في الجنوب الجزائري.

* تم تحكيم هذه الاستمارة من طرف الأساتذة التالية أسماؤهم: د. فاطمة الزهراء قيطة أستاذ مساعد جامعة الوادي
د. أمينة بصافة أستاذة مساعدة جامعة الجزائر 3.

1- موريس أنجرس، تر(بوزيد صحراوي وآخرون)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر: 2004، ص298.

2 - أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2007، ص 166.

وقد تعمدنا اختيار هذا المجتمع البحثي، نتيجة للخصوصيات التي تميّزه، ونظرا لقلة الدراسات التي جعلت منه حقلا خصبا للبحث، والجنوب الجزائري حسب التقسيم الإداري يشمل 11 ولاية، وهي مقسمة إلى قسمين هما الجنوب والجنوب الكبير

أ- **ولايات الجنوب:** الوادي، ورقلة، غرداية، البيض، بشار، الأغواط، النعامة.

وهذا حسب تقسيم الجريدة الرسمية في المرسوم رقم 95-300 المؤرخ في 4 أكتوبر 1995 تضمن الامتيازات الممنوحة لموظفي الدولة والجماعات المحلية بالجنوب الجزائري .

ب- **ولايات الجنوب الكبير:** حسب نص المرسوم التنفيذي رقم 95 -28 المؤرخ في 12 جانفي 1995 والذي يحدد الامتيازات الخاصة الممنوحة للمستخدمين المؤهلين للدولة والجماعات المحلية والمؤسسات العمومية بالجنوب الكبير، وهي أدرار، تمنراست تندوف وإليزي.

ومن منطلق ذلك تم تحديد مجتمع البحث ممثلا في فئة مراسلي القنوات التلفزيونية الخاصة على مستوى هذه الولايات، ونظرا كون قطاع السمعي البصري حديث بالجزائر، وكذلك شساعة المنطقة الجغرافية، جعل عددهم قليل جدا، إضافة إلى عدم اعتماد القنوات الخاصة استحداث مراسلين بعدة ولايات جنوبية، وهذا راجع لاعتمادها على إرسال فريق عمل لإنتاج عدة مواضيع دفعة واحدة في مدة زمنية محددة فقط (المبعوث أو الموفد)، وبحسب التواصل مع الزملاء في كل الولايات المعنية تم تحديد 32 مراسلا للقنوات الخاصة بجميع هذه الولايات، وهذا بالتواصل المباشر أو مع ممثل عن كل ولاية، الذي أكد المعلومة بناء على مراسلات ودعوات التغطية المرسلة إليهم من قبل خلايا الإعلام بالولاية، إضافة للمعرفة الشخصية لبعضهم بحكم قلتهم. (أنظر الملحق رقم 02)

- **العينة المختارة:**

يعرف الباحث محمد عبد الحميد العينة، بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا[1]، وذلك نظرا لكون الباحث يتعامل مع مجتمع كبير العدد من جهة وغير متجانس من جهة ثانية، ولقد تم اختيار العينة القصدية غير الاحتمالية في هذه الدراسة، وهي العينة النمطية التي تبدو فيها العناصر المختارة كنماذج لمجتمع البحث المراد دراسته، إننا نبحث عن عنصر أو مجموعة من العناصر تكون بمثابة صور نمطية (portraits types) لنفس مجتمع البحث الذي استخرجت منه[2]، ويعرفها محمد عبد الحميد بأنها العينة التي يختار فيها الباحث مفرداته بطريقة عمدية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث[3]، وبناء على كل هذا، فلقد اخترنا عينة شاملة من مراسلي القنوات الخاصة في الجنوب الجزائري، وترجع أسباب اختيارنا لهذه العينة، نظرا لوجود قائمة لمجتمع البحث (مراسلو القنوات الخاصة بالجنوب).

ولقد تم توزيع الاستمارة على عينة قدر حجمها ب32 مفردة من ولايات جنوبية مختلفة، وذلك من خلال الأسلوب المباشر و غير المباشر، ووزعت في فترة زمنية قدرت بأسبوعين (15 يوم من شهر أفريل).

7_الدراسات السابقة:

من خلال مراجعتنا لبعض الأدبيات المتعلقة بالموضوع، لاحظنا قلة الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في الجزائر، وخاصة الدراسات المرتبطة ببيئة المراسل الصحفي، وسنحاول من خلال هذه النقطة أن نشير إلى ما وجدناه من تراكم معرفي في الموضوع:

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم، الجزائر: 2007، ص24.

[2] موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص311.

[3] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة: 2000،ص141.

- دراسة الباحث **رضوان بوجمعة** حول المراسلون الصحفيون في الصحافة المكتوبة وهي دراسة سوسيو مهنية لهذا النوع من الصحفيين في الجزائر، الدراسة عبارة عن تحقيق ميداني الهدف منه هو المعرفة الخصائص والسمات العامة لمراسلي الصحف المكتوبة الجزائرية من حيث تحديد فئات السن والجنس والأصول الاجتماعية التي ينحدر منها المراسلون، بالإضافة للوضع الاجتماعي للمراسل والظروف المعيشية والمهنية، وشمل البحث 273 مراسلا من مجموع 350 مراسلا مستجوبا، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

_المرأة لا تمثل أكثر من 19 بالمائة من مجموع المراسلين، و أكثر من 62 بالمائة من المراسلين لا تتجاوز أعمارهم 35 سنة.

_ أكثر من 25 بالمائة لا يملكون شهادة جامعية. أكثر من 60 بالمائة لم يتلقوا أي تكوين في الصحافة، أكثر من 48 بالمائة لا يحترفون المهنة، أكثر من 58 بالمائة منهم يتقاضون أقل من الأجر الأدنى.

_أكثر من 60 بالمائة من المراسلين يفرضون الرقابة الذاتية على كتاباتهم كما أن أكثر من 41 بالمائة عمرهم المهني لا يتجاوز 3 سنوات.

- دراسة **محمد قيراط** وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه، نوقشت بمعهد الصحافة لجامعة **إنديانا** بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1987م، وتمثل دراسة مقارنة بين أربع دول و هي: الجزائر، الولايات المتحدة الأمريكية، نيجيريا و السعودية تحت عنوان: **القائمون بالاتصال، وصف للصحافيين الجزائريين و عملهم.**

حاول الباحث أن يعرف من هم هؤلاء الصحفيين، من أي المناطق هم قادمون ؟ ما هي صفاتهم و مميزاتهم ؟ ما هي ظروف عملهم ؟ ما هي قيمهم الإعلامية ؟ وما هي أخلاقياتهم ؟ وهل رجال الإعلام يتوصلون إلى مصادر المعلومات ؟هل هم راضون عن القانون المسير

لمهنتهم ؟وهل هم راضون عن الأجور الممنوحة لهم و عن الظروف التي يعيشونها ؟ كيف ينظر الصحافيون الجزائريون إلى السياسة الإعلامية و كيف ينمون قدراتهم المعرفية ؟

كل هذه التساؤلات حاول الباحث الإجابة عنها في دراسته التي تناولت الجانب الاجتماعي التعليمي و المهني للصحافيين الجزائريين، ولقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي و اعتمد على مجموعة من المقابلات مع عينة الصحافيين المبحوثين 75 يتوزعون على 12 مؤسسة إعلامية، ولقد توصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

_أن 80% من الصحفيين الجزائريين متمركزين في العاصمة، غير أن التوزيع الجغرافي للصحافيين يبين أن أغلبية الصحافيين منحدرين من المناطق الشرقية للوطن وهذا بنسبة 52% ثم المناطق الوسطى الشمالية في الرتبة الثانية بنسبة 30,17% ، و 4% من المناطق الغربية للبلاد.

_أن معدل سن الصحافيين الجزائريين هو 30,49 وأغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 24-35 سنة، كما أوضح أن مهنة الصحافة هي مهنة رجالية حيث لا تمثل نسبة العاملات الصحفيات إلا 24%، و56% من مجموع المبحوثين عزاب، أما المستوى التعليمي 77,3% جامعيون و منهم 41,3% خريجي مدرسة الصحافة.

_أكد الصحافيون وبنسبة 4/3 من المبحوثين أنه أحيانا يصعب عليهم الوصول إلى مصادر الخبر، و33,8% من المبحوثين عبروا عن عدم رضاهم عن ظروف عملهم، ويرى أكثر من 50% من الصحافيين المبحوثين أن الصحافي الجزائري يعاني فقدان سياسة اتصالية واضحة و ذو مصداقية. وفي الأخير قيّم الصحافيون النظام الإعلامي السائد في البلاد حيث يعتقدون أن قانون الإعلام 82 مجحف في حقوق الصحفي وأن هناك فرق شاسع بين السياسة الإعلامية نظريا والممارسة في الجزائر.

• دراسة يعقوب بن صغير لنيل شهادة الدكتوراه حول سوسيو– مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية الوطنية، وتمحورت اشكالية الدراسة حول الوضعية المهنية والاجتماعية للقائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية، وذلك من خلال طرح التساؤلات الفرعية التالية:

1.من هم القائمون بالاتصال في القنوات الموضوعاتية؟

2.ماهو الوضع الاجتماعي والمعيشي لهؤلاء القائمون بالاتصال؟

3.ماهي المؤهلات العلمية (الأكاديمية) الحاصل عليها هؤلاء؟

4.هل يخضع القائمون بالاتصال _محل الدراسة_ إلى دورات التّكوين والتدريب وكذا الرسكلة؟

5.إلى أي مدى يؤثّر تكوينهم الأكاديمي والمهني في الأداء الصحفي؟

6.هل هم في حالة حراك ثقافي وتكنولوجي؟

ولقد اعتمد الباحث على المنهج المسحي بصفته الأنسب لدراسته، وبالضبط على أسلوب المسح الشامل أو ما يعرف بالحصر الشامل، وذلك نظرا لصغر حجم مجتمع البحث المدروس، وبالتالي شملت الدراسة كل العاملين على إنتاج الرّسائل الإعلامية المتخصصة في كل من إذاعتي القرآن الكريم والإذاعة الثقافية، والبالغ عددهم 66، وذلك بإستعمال أداة الاستمارة.

ولقد توصل إلى النتائج التالية:

- تفتقر قاعة التحرير في الإذاعة الموضوعاتية إلى رجل الاعلام المتخصص في الاعلام الإذاعي.
- الاعتقاد الخاطئ لدى الإعلاميين أن الممارسة الإعلامية وفعاليتها مرهون فقط بمستوى تكوين الصحافيين في فنيات التحرير ومهارات الإلقاء والتقديم.
- ضرورة التوجه نحو استراتيجية التأهيل والتكوين الذاتي للإعلاميين.
- يعتبر المنتج الخارجي أو المعروف باسم المراسل العمود الفقري للمؤسسة الإعلامية.
- لا يشعر القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية بالاستقرار المهني في مؤسسة العمل.

- 40% من مجتمع البحث يقّرون بأنّ هناك تعارض داخلي، بين قيمهم الشخصية وبين قيمهم المهنية، أي أن هناك تعارض بين ما يقدّمونه أو على حد تعبيرهم ما يطلب منهم تقديمه، وبين ما يرغبون فعلا في تقديمه.
- كل العاملين بإذاعتي القرآن الكريم والثقافية لديهم الاستعداد لمواصلة العمل الإذاعي أو العمل في مجال الصحافة بصفة عامة.
- يتطلع القائمون بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية إلى كثير من المكاسب في حياتهم المهنية مستقبلا، إذا أن تحسين ظروف العمل جاءت في مرتبة الصدارة.

• **دراسة بشير الدين مرغاد** بعنوان **الوضعية الاجتماعية و المهنية للصحفيين الجزائريين من 1990 إلى 2005**، هذا البحث قدم في إطار مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام بجامعة الجزائر في الموسم الجامعي 2007/2006، الباحث طرح الإشكالية التالية: ما هي الوضعية الاجتماعية و المهنية التي يمارس فيها صحفيو الصحافة المكتوبة اليومية مهنتهم منذ1990 إلى2005؟، وحاول الإجابة على أسئلة مرتبطة بالعلاقة التي تربط الصحفي بالمؤسسة المستخدمة حقوقه المادية و المعنوية، و بالظروف الاجتماعية التي يمارس فيها صحفيو الصحافة المكتوبة مهنتهم، وعوائق عدم مطالبة الصحفيين بتحسين وضعيتهم الاجتماعية و المهنية.

تم الاعتماد على المنهج المسحي" منهج المسح الاجتماعي" عن طريق أدوات الملاحظة و المقابلة والإستبانة، إختار عينة قصدية ل150 صحفي يعمل في الصحافة الصادرة بالعربية و الفرنسية بالتساوي مراعيا القطاع الخاص و العمومي بالجزائر العاصمة.

وقد خلص إلى مجموعة من النتائج أهمها:

_ إختلف أفراد العينة في طريقة توظيفهم بين الوساطة و الشهادة و المسابقة، كما يتفق كل أفراد العينة بقيامهم بتربصات قبل التوظيف.

_ تباينت آراء الصحفيين في مدى تعرضهم لضغوط داخل المؤسسة، تتقارب نظرة الصحفيين إلى الممارسة الصحفية بين الحرة نسبيا و المقيدة.

_أغلب الصحفيين يتقاضون أجرا زهيدا و غير راضين على ذلك ويعتبر أحد الأسباب في مغادرتهم المهنة، وعدم الاستقرار فيها كما تعتبر الخبرة أهم عامل يتحكم في قيمة الأجر.

_كما عبر معظم الصحفيين عينة البحث على عدم وجود توافق بين أداء المهنة و الحقوق الاجتماعية، وعبر أغلبهم بعدم الإنخراط في أي نقابة صحفية كما كان مطلبهم الأساسي هو مطلب القانون الأساسي للصحفي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات التي تم عرضها سابقا في التأسيس لهذه الدراسة، حيث أنّ هناك تقاطع كبير بين المواضيع المعالجة في الأدبيات وموضوع دراستنا، وتبرز أهمية هذه الأدبيات في:

1_تحديد المفاهيم المرتبطة بالواقع المهني والاجتماعي للصحفي بصفة عامة.

2_التعرف على أهم الإجراءات المنهجية المساعدة في تحري هذا الموضوع، مثل المنهج والأداة.

3_تحديد المقاربة المفاهيمية للقائم بالاتصال والذي يعتبر جوهر دراستنا.

4_إكتشاف الجوانب التي لم يتم التعرض إليها من قبل من خلال جرد الدراسات، فلقد تبين أن هناك ندرة على مستوى الدراسات المتعلقة بالمراسل على مستوى الجنوب، فكل الدراسات تقريبا اتخذت من الصحفي في غرفة التحرير حقلا للبحث.

5_ التعرف على بعض المؤشرات المساعدة في قياس متغيرات دراستنا.

7_ الاستناد إلى نتائج هذه الدراسات في الجانب الميداني الخاص بالدراسة.

8- الخلفية النظرية: القائم بالاتصال في وسائل الإعلام

تتعدد الأطر النظرية التي يمكن من خلالها دراسة المشكلة البحثية، والتي تساعد في التوصل إلى تحليل أبعاد مشكلة البحث وتفسيرها والوصول إلى نتائج مترابطة لا تهمل أي بعد من أبعاد البحث، وتضمن تأطيرا متوازنا علميا للمشكلة البحثية تخلص من خلالها إلى نتائج علمية سليمة، لذا تم اختيار نظرية حارس البوابة والتي تركز على القائم بالاتصال والتي تتوافق بشكل كبير مع الدراسة.

نظرية حارس البوابة:

يرى العالم النمساوي **كيرت لوينغ Kurt Lewin** مؤسس نظرية حارس البوابة الإعلامية أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل للجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات)، يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج وكلما طالت المرحلة التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرر ما إذا كانت الرسالة ستنتقل بنفس الشكل أو بعد إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومة[1]، أي أن حراسة البوابة هي العملية التي يتم من خلالها تصفية، وانتقاء وحتى تصنيف الأخبار حتى تصل في النهاية إلى عدد محدود من المادة الإعلامية الموجهة للجمهور.

وعرف **شوميكر** حراسة البوابة بأنها العملية التي ينقل من خلالها شخص معين في مكان معين مئات الرسائل من بين ملايين الرسائل المتاحة في العالم[2].

1- كمال بديع الحاج، **تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على انتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة ، جامعة القاهرة، 2002، ص 45

2 - ShoumakerP .Echholez M kim , E Wregly,B ,Individual and routine, forces in gatekeeping ,Mc Quarterly , vol, 78, no 2 summer 2001, p 233

وكذلك تعني حراسة البوابة السيطرة على مكان إستراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف، وذكر **لوين** أن فهم وظيفة حارس البوابة تعني فهم المؤثرات والعوامل التي تتحكم في القرارات، التي يصدرها حارس البوابة.

حيث عمل الكثيرون على محاولة تقديم تحليل وظيفي لأساليب السيطرة والتحكم التنظيمي والاجتماعي للقائم بالاتصال في حجرة الأخبار، وكيف تقوم الصحف بحذف الأخبار التي تهدّد النظام التنظيمي والاجتماعي والثقافي.... كما قاموا أيضا بدراسة ورصد أهم العوامل المؤثرة على ذلك، كالضغوط التي يفرضها الواقع البيروقراطي في حجرة الأخبار، العلاقات الشخصية، وكذا سياسة الناشر[1].

ويرتبط هذا المدخل بموضوع الدراسة كون المراسل الصحفي الذي ينتج المادة يعتبر هو من يشكل بدرجة الأولى صمام التصفية والغربلة للأخبار التي تصدم كذلك بحراس بوابة آخرين في قاعات التحرير، فالمراسل هو من يقرر في البداية ما ينشر وما لا ينشر، وحتى كيفية صياغة المادة الإعلامية وتوجيه رؤيتها نحو الزاوية التي يختارها.

1- نقلا عن يعقوب بن صغير، مرجع سابق، ص53.

الإطار النظري

الفصل الثاني

المبحث الأول: الاتجاهات الخاصة بدراسة القائم بالاتصال

المطلب الأول: خصائص القائم بالاتصال والشروط الواجب توفرها فيه

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال

المبحث الثاني: المراسل الصحفي مقاربة نظرية

المطلب الأول: المراسل الصحفي المفهوم والمهام

المطلب الثاني: المراسل الصحفي في قوانين الإعلام الجزائري

المبحث الأول: الاتجاهات الخاصة بدراسة القائم بالاتصال

تمهيد:

يمثل القائم بالاتصال **Mass Communicator** وحدة التحليل الأصغر **Micro** في الإجابة على الأسئلة الخاصة بمسؤولية إنتاج الرسائل الإعلامية، ويعتبر أحد المفاهيم الخاصة بالعلاقات التنظيمية داخل المؤسسات الإعلامية، وهذا المفهوم يمتد ليشير إلى كل من يعمل في بناء أو تشكيل الرسالة الإعلامية مهما اختلفت الأدوار أو المواقع.

وسنتطرق في هذا المبحث إلى أهم الاتجاهات الخاصة بدراسات القائم بالاتصال من خلال التعرف على خصائص القائم بالاتصال وأهم العوامل المؤثرة فية.

المطلب الأول: خصائص القائم بالاتصال والشروط الواجب توفرها فيه.

أ. خصائص القائم بالاتصال:

ليس هناك نموذج موحد لعدد من الخصائص التي يمكن أن ترسم صورة القائم بالاتصال وعناصرها في علاقتها بالمحتوى أو إقناع المتلقي، إلا أنّ هناك عددا من البحوث أجريت على بعض هذه الخصائص وبصفة خاصة الخصائص والسمات العامة مثل الدخل والنوع والطبقة وغيرها، وكذلك الخصائص أو السمات الفكرية أو العقائدية التي تؤثر على مصداقية القائم بالاتصال وثقة المتلقي فيما يقوله أو ينشره.

ويعتبر الإحساس بالذات الذي ينعكس على ثقة الفرد وتقديره لذاته محصلة أو نتيجة لقدرة الفرد والمجتمع على تلبية حاجات عديدة يتصدرها إحساس الفرد بالأمن بأشكاله وصوره المتعددة والذي ينتقل بالفرد إلى مناطق القدرة على التعبير والمشاركة في صنع القرار[1].

1- محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط4 ، عالم الكتب، القاهرة: 2015، ص177.

وقد ركزت الكثير من البحوث على عدد من الخصائص ذات العلاقة بعملية الإقناع، من أهمها المصداقية والجاذبية والقوة، بجانب خصائص أخرى مثل الحيوية والانتماء الاجتماعي والسلطة والثقة، وفيما يلي عرض مختصر لأهم الخصائص:

1_ المصداقية: يعتمد قياس المصداقية على عنصرين أساسيين هما الخبرة وزيادة الثقة في القائم بالاتصال.

وتفسر الخبرة بمدركات المتلقي عن معرفة القائم بالاتصال للإجابة الصحيحة عن السؤال والقضية المطروحة وموقفه السليم منها وهذه تعتمد على التدريب والتجربة والقدرة والذكاء والانجاز المهني والمركز الاجتماعي[1].

2_ الجاذبية: نظرا لصعوبة قياس هذه الخاصية موضوعيا، فقد ركز الباحثون على محددات خاصة لهذا المفهوم تتمثل في التشابه والتماثل، وذلك بناء على الفرض القائل بأن المصدر أو القائم بالاتصال ذو الجاذبية سيكون أكثر تأثيرا عن الشخص المحايد أو الذي ليس له الجاذبية في عملية الإقناع[2].

فالمتلقي يميل إلى التأثر بالقائم بالاتصال الذي يشاركه خصائصه العامة مثل العمر، التعليم المهنة مستوى الدخل، الدين، العرق، مقر الإقامة، حيث يرى المتلقي أنه يمكنه التوحد معه لأنه غالبا ما يكون له نفس الحاجات والأهداف.

كذلك يميل المتلقي إلى القائم بالاتصال الذي يشاركه في الآراء والاتجاهات، ويرى الباحثون أن عنصر الخصائص الفكرية أو العقائدية أكثر قوة من التشابه الديموغرافي[3].

1- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص180.

2 – سمية كامل أبو ماضي، **العوامل المؤثرة على الآداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني دراسة تحليلية ميدانية مقارنة**، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، الجامعة الاسلامية _غزة: 2015، ص 56.

3- محمد عبد الحميد، المرجع نفسه، ص182.

3_قوة المصدر: إنّ القائم بالاتصال يجب أن يكون لديه القوة والتأثير في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم، وهؤلاء يكون لديهم القوة التي يمكن إدراكها من خلال سيطرة الفرد وضبطه للأمور بالإضافة إلى قدرته على التدقيق والتمحيص وإدراك المتلقي للضبط والسيطرة ويظهر ذلك في قوة المصدر أو القائم بالاتصال[1].

ب. الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال

إنّ دراسة القائم بالاتصال لاتقل أهمية عن دراسة محتوى الرسالة الإعلامية، وغالبا ما تتم دراسات القائم بالاتصال في إطار تحليل وسائل الإعلام بوصفها مؤسسات لها وظيفة اجتماعية والظروف التي تؤثر على اختيار محتوى معيّن.

الشروط الواجب توفرها في القائم بالاتصال كما حددها دفيد بيرلو، وهي[2]:

- توافر مهارات الاتصال وهي خمس مهارات: مهارة الكتابة والتحدث والقراءة والاتصالات والقدرة على التفكير السليم لتحديد أهداف الاتصال.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو نفسه والموضوع ونحو المتلقي، وكلما كانت الاتجاهات ايجابية زادت فعالية القائم بالاتصال.
- مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.
- مركز القائم بالاتصال في إطار النظام الاجتماعي والثقافي وطبيعة الأدوار التي يؤديها والوضع الذي يراه الناس فيه يؤثر على فعالية الاتصال.
- معرفة السياسة الإعلامية لمؤسسته

وهذه الشروط كفيلة بأن تجعل القائم بالاتصال يقدم رسالة واضحة للجمهور المستهدف بعيدة عن الأخطاء والتشويش وتتجلى فيها عناصر الدقة والموضوعية.

[1] المرجع نفسه، ص185.

[2] حسن عماد مكوي، عاطف عدلي العبد، **نظريات الاعلام**، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة: 2007، ص285.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال إلى أربعة عوامل أساسية وهي[1]:

- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده
- معايير ذاتية تشمل عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات والميول، والانتماءات والجماعات المرجعية.
- معايير مهنية تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة وعلاقات العمل وضغوطه.
- معايير الجمهور.

1_ معايير المجتمع وتقاليده:

يُعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة.

2_ المعايير المهنية: يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال، وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه على النحو التالي:

أ. **سياسة المؤسسة الإعلامية:** وهي بمثابة مجموعة من المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمنيا من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم

1- حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 178.

للعمل الصحفي، وتخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى، ومن فترة لأخرى داخل الصحيفة نفسها[1].

ب. **مصادر الأخبار:** أثبتت أغلب الدراسات في هذا المجال، إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وأشارت دراسات حول صحفيين ساسيين في الولايات المتحدة قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل، مؤكدين أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادر الأخبار عملية شاقة للغاية.

ت. علاقات العمل وضغوطه: يتفق الباحثون أنّ علاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تخلق بعدا اجتماعيا، وترسم من هذه العلاقات جماعات أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة وهذا ما يجعل الصحفي معتمدا بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي[2].

وتظهر أهمية علاقات العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال في ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها سواء داخل المؤسسة الإعلامية الواحدة أو في إطار المؤسسات الإعلامية ككل، يستهدف كل فرد السباق للوصول إلى أكبر حجم من جمهور المتلقين واكتساب ثقته سواء كان ذلك لأسباب اقتصادية أو لأسباب فكرية وعقائدية[3].

4_معايير الجمهور:

يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحددها توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن هنا يقوم الجمهور بدور ايجابي في عملية الاتصال، بحيث يتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة.

1- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، ب ط، القاهرة: 1991، ص83.

2 - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 201.

3- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص202.

المبحث الثاني: المراسل الصحفي مقاربة نظرية

تمهيد:

ليست هناك قواعد موحدة لكيفية عمل المراسل الصحفي، أو الكيفية المسموح له أن يمارس بها عمله، إذ إن الأساليب التي يتبعها في عمله أو التي يسمح له بإتباعها تتباين حسب الاختلافات الإقليمية والتاريخية والثقافية لكل بلد، لكن الصحفيين يتفقون على العناصر الرئيسية لما تعتبره الغالبية نقلا جيدا ومسؤولا للأخبار يقوم على البحث عن الحقيقة قدر المستطاع في ظل الظروف السائدة، والمبادئ الرئيسية الدقة والموضوعية والأمانة والنزاهة.

وسنحاول من خلال هذه النقطة، أن نقترب من مفهوم المراسل الصحفي ومهامه، على الرغم من عدم وجود قواعد موحدة تحدد عمله ومهامه ونطاق تحركه، بالإضافة إلى تحديد وضعية المراسل الصحفي في الجزائر من خلال القوانين والتشريعات الإعلامية.

المطلب الأول: المراسل الصحفي المفهوم والمهام

يُطلق على المراسل الصحفي عبارة **جندي مشاة عالم الأخبار**، لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الأحداث من موقعها، فهو كالصياد يخرج على البرية كي يعود وفي جعبته زاد اليوم والمراسل الصحفي هنا رجل المهمات العامة الذي يكون على استعداد دائم لتغطية أي حدث يكلف به[1].

ونظرا لأهمية المراسل الصحفي ودوره الحيوي في العملية الإعلامية تعمل المؤسسات الإعلامية في اختيارها لمراسليها تتوفر فيهم عدة شروط ومؤهلات، فالمراسلون أناس يعرفون كيف يحفرون للحصول على المعلومات أيا كان مصدرها ومهما كان خفيا أو غامضا[2].

---

1 – دليلة صالحي، **الواقع السوسيو مهني للمراسل الصحفي في الجزائر**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 10 مارس 2015. ص 93.

2– رضوان بوجمعة، **الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر**، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

ويعرفه **فيليب قيلار** بأنّه الأذن والعين لبقية العالم الذي يدور من حوله، فهو ذلك الشخص الذي يلعب دوره المألوف كوسيط بين مصادر الأخبار والجمهور المتلقي، فهو يؤدي دورا لا غنى عنه بالنسبة للصحف في نقل الخبر وتحقيق فوريته وسرعته[1].

وقسم المراسل الصحفي إلى عدة تصنيفات وحسب عدة معايير فنجد[2]:

- **حسب مكان العمل:** المراسل الداخلي، والمحلي، والمراسل المتجول، والمبعوث، ويتفقون في طبيعة العمل ولكنهم يختلفون في طبيعة الأداء والحيز الجغرافي.

- **حسب الأجر:** نجد المراسل العامل، بالقطعة، والمراسل الدائم، وهناك المتعاون كلها أنواع موجود في الصحافة الجزائرية.

فبمجرد تجول المراسل الصحفي في أثناء تأدية عمله، وحديثه مع مصادر الأخبار، وجمعه للمعلومات .... فهو بكل هذا يمارس نوعا من السلطة، وقد يصبح وسيطا بين مصادر الأخبار، بالضبط كما يحدث بالنسبة لدوره المألوف كوسيط بين مصادر الأخبار والجمهور المتلقي.

قد يكون دور الوسيط مألوفا وأكثر وضوحا في المجتمعات الصغيرة، حيث يقابل المراسل أو المحرر يوميا مصادر جديدة للأخبار في مناسبات اجتماعية ودينية ومهنية... وبذلك قد يشكّل المحرر في مدينة صغيرة قوة في ذلك المجتمع للحوار المستمر بينه وبين قادة المجتمع حتى ولو لم يتم نشر ما يدور في تلك الحوارات مطلقا، وعندما نتحدث عن نفوذ معين قد

1- ثابت مصطفى، حماني إسماعيل، **المراسل الصحفي الجزائري في مواثيق وتشريعات الإعلام**، منشور على النت، ورقلة، ص5.

2 -**دليلة صالحي، نفس المرجع، ص93.**

يمارسه مراسل صحفي بدون أن يقوم بكتابة أو نشر أي خبر جديد، تتضح الخطوة التالية ويفسر دور المراسل على أنه "القيام بحل المشاكل الاجتماعية"[1].

ومن الأدوار المهمة للمراسل الحفي في دولة ديمقراطية أن يكون همزة وصل بين الحكومة والشعب، وهذا طريق مزدوج، إذ يمكن للصحفي أن يفسر قرارات الحكومة وتصرفاتها للشعب كما يمكنه أن ينقل رأي الشعب للحكومة، ويمكن تحديد دور المراسل الصحفي في الآتي[2]:

- التدقيق في عمل الحكومة والمحاكم والشركات الكبرى لإلقاء الضوء على نقاط النجاح والفشل.
- كشف الفساد على جميع المستويات
- لفت الانتباه لإهمال أو تقصير المسؤولين.
- إعطاء الفرصة لقطاعات مهمشة من المجتمع للتعبير عن نفسها.
- مساعدة الناس على الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات عن طريق شرح البرامج السياسية للأحزاب المتنافسة.
- شرح الاتجاهات الاقتصادية

المطلب الثاني: المراسل الصحفي في قوانين الإعلام الجزائري

1- المراسل الصحفي في قانون الإعلام 1982:

صدر قانون 1982 المؤرخ في 6 فيفري 1982 في فترة نظام الحزب الواحد لتنظيم مهنة الصحافة ولم يحدد كقانون خاص بالصحافيين ويعتبر أول قانون خاص بالإعلام في الجزائر، وتضمن حقوق وواجبات الصحفي إلا أنه جعلها صعبة المنال عن طريق عدد كبير من المواد

1- هربرت سترنز، تر(سميرة أبو سيف)، **المراسل الصحفي ومصادر الأخبار**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة: 1988، ص15.

2- باولو ليمبو وآخرون، دليل المراسل الصحفي، رويترز فونديشن، 2006، ص7.

القانونية، التي تحتوي على ممنوعات وضوابط توجيهية للعمل الصحفي، ناهيك عن توجيهات الحزب[1].

ولقد حدد هذا القانون مفهوم الصحفي، حيث نصت المادة 33 منه على هوية الصحفي المحترف على أنه كل مستخدم في صحيفة يومية أو دورية تابعة للحزب أو الدولة أو هيئة وطنية، للأنباء المكتوبة أو الناطقة أو المصورة، ويكون دوما متفرغ للبحث عن الأنباء وجمعها وانتقائها وتنسيقها وعرضها، ويتخذ هذا النشاط مهنته الوحيدة والمنتظمة التي يتلقى مقابلها أجرا.

غير أن هذا القانون ألزم الصحفي إتباع أيديولوجية الحزب الواحد، وهو مايتضح في المادة 35 التي نصت على أن يعمل الصحفي الملتزم بكل مسؤولية والتزام على تحقيق أهداف الثورة، كما تحددها النصوص الأساسية لحزب جبهة التحرير الوطني[2]، وقد أضافت المادة 34 إلى قائمة الصحفيين المحترفين المراسل الذي يمارس نشاطه سواء في التراب الوطني أو خارجه ويكون مستوفيا للشروط المنصوص عليها في المادة 33 .

وما ميز هذا القانون أنه غيّر مفهوم الصحفي المهني إلى الصحفي المحترف، كما أنه قام بالفصل بين فئتين من الصحفيين فجاء الفصل الأول، تحت عنوان الصحفيون المحترفون الوطنيون، في حين أن الفصل الثاني خصصه للمبعوثين ومراسلي الصحف الأجنبية، وما يلاحظ على المشرع الجزائري أنه لم يتناول الشروط المتعلقة بممارسة المهنة، آخذا بعين الاعتبار التوجه السياسي والدرجة النضالية للصحفي أو المراسل[3].

1 – ثابت مصطفى، حماني اسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص08.

[2]زهير احدادن، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر: 1991، ص 157.

[3]دليلة صالحي، مرجع سبق ذكره، ص

وهنا نجد أن هذا القانون عرف الصحفي بصفته مناضلا ملتزما بتحقيق أهداف الثورة، هذه النظرة الخاصة بدور الصحفي أقرتها الدورة السابعة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير في لائحة خاصة بالسياسة الإعلامية مؤرخة في 17 جوان 1982[1].

2- المراسل الصحفي في قانون الإعلام 1990

حمل قانون الإعلام الجزائري 07/90 نظرة مغايرة تماما ومختلفة عن القوانين السابقة، نتيجة تغير طبيعة النظام السياسي ومن ورائه النظام الدستوري، وما نتج عنه من انفتاح عن بعض الحريات العامة كتراجع عن احتكار إصدار الصحف وأبعدا صفتي الموظف والمناضل عن الصحفي، وتخلي الدولة عن فكرة السيادة عن الإعلام مقابل تكريس صفة الحق في الإعلام الموضوعي، فقد أوردت المادة 28 منه تعريفا للصحفي المحترف، وهو كل شخص يتفرغ إلى البحث عن الأخبار وجمعها وانتقائها واستغلالها وتقديمها خلال النشاط الصحفي، الذي يتخذ مهنته كمنتظمة من الناحية السياسية والإيديولوجية كما كان في السابق، لقد ربط المشرع العمل الصحفي بالعمل أو الجهد الفكري، الذي يقوم به الشخص في دورية عامة أو خاصة، إلا أنه لم يتطرق إلى ظروف ومكان العمل التي تحدد هيئة الصحفي، فمثلا غفل عن تحديد هل المصور والمراسل الصحفي تنطبق عليهما صفة المراسل الصحفي.

ما شكل غموضا حول تحديد هوية المراسل الصحفي، خاصة مع ميلاد الصحافة الخاصة، التي ركزت على الجانب المحلي، من خلال توظيف شبكة من المراسلين[2]، إلا أننا نجد إشارة غير مباشرة للمراسل الصحفي في المادة 29، التي عمد المشرع فيها إلى منع الصحفي في القطاع العام من العمل لدى الدوريات الأخرى دون أن يشمل الصحفي في القطاع الخاص، وفي هذا اعتراف ضمني باحترافية المراسلين، بأن المراسل هو الصحفي، الذي يعمل

[1] زهير احدادن، المرجع نفسه، ص 162.

[2] الجريدة الرسمية الجزائرية الباب السادس، الفصل الأول الباب الثالث، المادة 07 سنة 1990 ص 32

في أكثر من جريدة أو وكالة أنباء أو أي وسيلة إعلامية، على خلاف الصحفي الذي يلتزم بالمؤسسة التي يعمل بها، وفق لما جاء في القانون.

3- المراسل الصحفي في قانون الإعلام العضوي 2012

جاء قانون 05/12 المؤرخ في يناير 2012 لإزالة الغموض التي مس قطاع الإعلام في عديد من القضايا التي نصت عليها قوانين الإعلام السابقة، لعل أبرزها فتح قطاع السمعي البصري الذي أثار جدلا واسعا في الوسط الإعلامي في الجزائري، والذي ورد في الباب الرابع من القانون الجديد في المادة 58 على غرار الإقرار بضرورة سلطة ضبط للصحافة المكتوبة في المادة 40 من الباب الثالث وأخرى للقطاع السمعي البصري، هذه السلطة تعتبر المجلس الأعلى للإعلام وظيفتها الوقوف على كل ما يمس العمل الإعلامي.

كما أزال هذا القانون الغموض الذي خلفه القانون 07/90 حول هوية المراسل الصحفي وأحقيته كصحفي محترف فبعد أن حدد 05/12 مفهوم الصحفي المحترف في المادة 73 من الباب السادس الفصل الأول على أنه يعد صحفيا محترفا في هذا قانون العضوي، كل من يتفرغ للبحث على الأخبار و جميعها وانتقاءها ومعالجتها وتقديم الخبر لدى أو لحساب نشرية دورية أو وكالة أنباء أو خدمة اتصال سمعي بصري أو وسيلة إعلامية عبر الأنترنت، ويتخذ من هذا النشاط مهنته المنتظمة مصدرا رئيسيا لدخله، و نجد أن المادة 74 أضافت إلى قائمة الصحفيين المحترفين المراسلين الصحفيين، واعتبرت أنه يعد صحفيا محترفا كذلك كل مراسل دائم له علاقة تعاقدية مع جهاز الإعلام، طبقا للإجراءات القانونية المنصوص عليها في المادة 80 أدنا[1]،

لكن يظل هذا القانون محط الأنظار ومثيرا لكثير من الجدل حول مدى صلاحيته، وما سيضيفه للممارسة الإعلامية في الجزائر وما يحققه للصحفي والمراسل الصحفي، والواضح أن

1 -الجريدة الرسمية الجزائرية الباب السادس الفصل الأول المادة 05 -06- 74 79-80 سنة 2012 ص 28 42.

المراسل الصحفي يخضع للحقوق ذاتها التي تقع على باقي الصحفيين وذلك في نفس القوانين والمضامين إلا أن تطبيق شيء أخر تماما داخل المؤسسة الإعلامية الجزائرية.

خلاصة:

يعتبر المراسل الصحفي من أهم القائمين على العملية الإعلامية في المناطق التي يتواجد فيها، وتقع على عاتقه مهام كبيرة جدا، خاصة إذا تحدثنا عن المجال السمعي البصري، فهو مطالب بجمع وتصوير وتركيب الأخبار وإرسالها في ظرف وجيز إلى المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها، وعلى الرغم من أدواره الهامة إلا أنّ القوانين الجزائرية لم تعط له حيزا كبيرا، ولم تقم بتوضيح مهامه وحدودها بالإضافة إلى حقوقه وواجباته.

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الصحفي بالجنوب الجزائري

المبحث الأول: البيئة الاجتماعية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري.

المبحث الثاني: البيئة المهنية لمراسل القنوات الخاصة في الجنوب الجزائري

المبحث الثالث: أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل.

المبحث الرابع: مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسل عن دوره وواقعه المهني والاجتماعي.

الفصل الثالث: البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الصحفي بالجنوب الجزائري

تمهيد: يتناول هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة الميدانية من خلال أربعة مباحث تمثل محاور وأسئلة الاستمارة، ويجدر التذكير بأن حجم العينة قدر 32 مراسلا صحفيا موزعون في ولايات الجنوب، ومن خلال فحص البيانات نستطيع تقديم صورة عن خصائص العينة من حيث المتغيرات (السمات العامة) المعتمدة في هذا البحث.

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	31	96.87
أنثى	01	3.12
المجموع	32	100

يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور في المجال السمعي البصري بالجنوب الجزائري يصل إلى 96.87 %، فيما مثلت الإناث نسبة 3.12 %، ما يدل أن المجال الصحافة في السمعي البصري لازال حكرا على الرجال في الجنوب الجزائري، وفي الجهة المقابلة تشير أغلب الدراسات حول القائم بالاتصال في الجزائر إلى غلبة نسبة الذكور على نسبة الإناث، وهذا ما هو ملاحظ في دراسة الباحثة حسينة بوشيخ[1] على سبيل المثال لا الحصر.

1- حسينة بوشيخ، **بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة**، رؤى استراتيجية، ب ع، ابريل 2014.

الجدول رقم (02) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 20إلى 30	04	12.5
من 31 إلى 40	20	62.5
من 41 إلى 50	08	25
51 فما أكثر	0	0
المجموع	32	100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن 62.5 بالمائة من عينة الدراسة بين سن 31 إلى 40 سنة لتليها فئة الكهول بنسبة 25 بالمائة في سن 41 إلى 50 سنة، أما الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة مثلت 12.5 بالمائة، فيما لم نعثر على أي فئة أكبر من 51 سنة.

الجدول رقم(03): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
مستوى ثانوي أو أقل	07	21.87
جامعي	23	71.87
دراسات عليا	02	6.25
المجموع	32	100

يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن أكثر من 71% من المراسلين ذوو مستوى جامعي لتليها 21.87% مستوى ثانوي وأقل، فيما كان أصحاب الدراسات العليا قليلين جدا في العمل كمراسلين للقنوات بالجنوب الجزائري، وهو ما يثبت أن هذا المجال يتطلب تكوينا جامعيا للتمكن فيه، ويمكن الحكم على المستوى ثانوي وأقل أنه يعود إلى الموهبة وحب

الإعلام، والتي ستثبتها الإحصائيات في المحاور القادمة، أما من يملكون دراسات عليا فلا يمكنهم التوفيق بين العمل كمراسلين والجانب الأكاديمي ونظرا لانشغالاتهم الكبيرة والكثيرة.

المبحث الأول: البيئة الاجتماعية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري.

يحتوي هذا المبحث على نتائج تحليلية لأسئلة المحور الأول من الاستمارة، والذي يدرس البيئة الاجتماعية لمراسل القنوات الخاصة في الجنوب، وبالتالي فهي قراءة أولية للأجوبة التي قدمتها العينة.

الجدول رقم 04: يوضح الحالة الاجتماعية للمراسلين

متزوج أم لا	التكرار	النسبة
نعم	21	65.62
لا	11	34.37
المجموع	32	100

يوضح الجدول أعلاه الوضعية أو الحالة العائلية لمفردات البحث، والواضح أن النسبة الغالبة من المبحوثين هم متزوجون بنسبة 65.62% متزوجين، أما العازبين فنسبتهم 34.37%، وهذا ما يثبت صحة الفئة العمرية التي كان أغلبها فوق سن 31 سنة، إضافة إلى الطبيعة الاجتماعية لسكان الجنوب الجزائري في الزواج مبكرا.

وهذه النتائج مبدئيا تعطي مؤشرا كافيا للقول بأن الوضعية العائلية للمراسلين تعرف نوعا من الاستقرار العائلي بالنسبة للكثيرين، وهذه النتيجة تتوافق كثيرا مع النتائج التي تم التوصل إليها في العديد من البحوث الخاصة بالقائم بالاتصال في الجزائر منها دراسة الباحث يعقوب بن صغير[1].

1 – يعقوب بن صغير، مرجع سابق، ص231.

الجدول رقم 05: يوضح مقر سكن المراسل الصحفي بالجنوب

مقر السكن	التكرار	النسبة
الولاية	13	40.62
الدائرة	10	31.25
البلدية	05	15.62
القرية	04	12.5
المجموع	32	100

من خلال الجدول رقم (05) يتبين أنّ أغلب المراسلين يقطنون في عاصمة الولاية بنسبة 70.62 %، فيما تمركز في المرتبة الثانية المراسلين المقيمين بمقر الدوائر بنسبة 31.25 بالمائة، أما على مستوى البلديات فبلغت النسبة 15.62 %، وكانت القرى أقل نسبة مسجلة والتي بلغت 12.5%، وسكن المراسلين بمقر الولاية يعتبر نقطة ايجابية لهم لأنهم سيكونون قريبين من مصدر الأحداث، فعاصمة الولاية هي البلدية الأكثر نشاطا وحركة وسريانا للأحداث والوقائع، فسوسيولوجيا يمكننا القول أنه كلما زاد التعقيد والتشابك في مجتمع ما، زادت الوقائع والأحداث فيه، وعمت الحركة والحراك معا، وأينما وجدت البساطة والهدوء نجد معهما قلة الحركة والسرعة ونقص الوقائع والأحداث[1] رغم ذلك يمكن أن نلاحظ إقامتهم على مستوى البلديات والدوائر من أجل الوصول السريع للمعلومة ومواكبة الأحداث في وقتها.

1- لبنى لطيف، **دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية وميدانية**، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة بسكرة، 2011، ص293.

الجدول رقم 06: يوضح طبيعة سكن المراسل الصحفي بالجنوب

طبيعة السكن	التكرار	النسبة
كراء	08	25
ملكية خاصة	24	75
المجموع	32	100

ويتبين من الجدول رقم (06) أن 75%من المراسلين يقيمون في مساكن ذات ملكية خاصة، و25% منهم كراء، ويمكن تبرير ذلك بشساعة المنطقة في الجنوب وتوفر السكن مقارنة بالشمال.

الجدول رقم 07: يوضح إجابات العينة حول مع من تسكن

مع من تسكن؟	تكرار	النسبة
مع الأهل	19	59.37
لوحدك	13	40.62
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07)، أن نسبة 59.37% من المراسلين يسكنون مع أهلهم أو داخل العائلة الكبيرة، فيما مثلت نسبة المقيمين لوحدهم 40.62%، ويمكن أن نرجع ذلك إلى خصوصية الأسرة في مناطق الجنوب، حيث تعرف بمحافظتها على نوع **الأسرة الممتد** وذلك من خلال العيش مع العائلة الكبيرة، أو السكن جنبا إلى جنب معها، ويعتبر هذا الأمر عاملا مساعدا للمراسل الصحفي كونه كثير التنقل بين مناطق الولاية.

الجدول رقم (08) يوضح امتلاك المراسلين لوسيلة نقل

هل تملك وسيلة نقل	تكرار	النسبة
نعم	11	34.37
لا	21	65.62
المجموعة	32	100

من خلال الجدول رقم (08) يتضح أن نسبة 65.62 % أجابوا أنهم لا يمتلكون وسيلة نقل، فيما مثلت نسبة 34.37% أنهم يمتلكون وسيلة نقل، فهذه النتيجة تؤكد ما توصلت إليه الأبحاث في الجزائر، حيث أكدت دراسة الباحث السعيد بومعيزة[1] على أنّ الصحفيون الذين يشتغلون في مؤسسة التلفزيون الجزائري كلهم من الطبقة المتوسطة، بل تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات في الدول الغربية، ويمكن أن نرجع ذلك إلى ضعف الجانب المادي وراء عدم تمكنهم من امتلاك سيارات خاصة رغم الحاجة الملحة إليها، فيما البقية بنسبة قليلة يمتلكون مركبات.

الجدول رقم 09: يوضح يوضح وضعية المراسلين في الضمان الاجتماعي

هل أنت مسجل في الضمان الاجتماعي كمراسل للقناة	التكرار	النسبة
نعم	**08**	**25**
لا	**24**	**75**
المجموع	**32**	**100**

بينت إحصائيات الجدول رقم (09) أن 75 %من المراسلين في القنوات الجزائرية بالجنوب الجزائري، غير مسجلين في الضمان الاجتماعي وهي نسبة كبيرة جدا، و25 %منهم مسجلين لدى مصالح الضمان الاجتماعي كمراسلين، وهي نفس النتائج التي توصل

1- السّعيد بومعيزة، **دراسة عملية انتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد4، الجزائر،1990.

لها الباحث رضوان بوجمعة في دراسته للمراسلين والصحفيين الجزائريين حيث أكد على أنّ نسبة 57 % غير مصرح بها في الضمان الاجتماعي[1]، وربما نرجع ذلك إلى امتهان المراسل وظيفة أخرى بالموازاة مع الصحافة، أو نفسره بتماطل القائمين على القنوات الخاصة في تسوية وضعية هؤلاء المراسلين، فالعديد من القنوات الجزائرية الخاصة عُرفت بتماطلها في تسديد مستحقات موظفيها، فما بالك بتسجيلهم في الضمان الاجتماعي.

الجدول رقم 10: يوضح إجابة العينة حول هل أنت مضبوط بوقت محدد في العمل؟.

هل أنت مضبوط بوقت محدد في العمل	التكرار	النسبة
نعم	03	9.37
لا	29	90.62
المجموع	32	100

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن 90.6 % من العينة غير مضبوطين بوقت محدد في العمل، فيما 9.37 %مضبوطين بوقت محدد، ويمكن تبرير ذلك أن المجال السمعي البصري مرتبط أكثر بالأحداث مقارنة بالأخبار العادية، الأمر الذي يجعل المراسل في حالة تأهب دائمة.

الجدول رقم 11: يوضح متوسط الزمن الذي يقضيه المراسل في العمل

ما متوسط الزمن الذي تقضيه في عملك	التكرار	النسبة
5 ساعات في اليوم	11	34.37
10 ساعات في اليوم	12	37.5
12 ساعة في اليوم	9	28.12
المجموع	32	100

1- رضوان بوجمعة، **الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر، دراسة سوسيو_مهنية**، ط1، طاكسيج. كوم، الجزائر، 2008، ص63،33.

يتبين في الجدول رقم(11) أن من يقضون 10 ساعات في اليوم كانت في المرتبة الأولى بنسبة 37.5 %ثم 5 ساعات في اليوم بنسبة 34.37 %، فيما كانت 12 ساعة في اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة 28.12 %، ويتضح من خلال النتائج أن المراسل غير مضبوط بساعات محددة في العمل، نظرا لخصوصية المهنة فربما يعمل في يوم ما 12 ساعة وفي اليوم التالي لا يعمل ولا ساعة، وهذا مرتبط حسبنا بمدى توفر المواضيع في اليوم.

المبحث الثاني: البيئة المهنية لمراسل القنوات الخاصة في الجنوب الجزائري

تمهيد: نود من خلال هذا المبحث أن نتعرف على البيئة المهنية للمراسل، وخصوصيتها، ويحتوي هذا المبحث على تحليل 11 جدول.

الجدول رقم 12: يوضح الصعوبات المهنية التي تواجه المراسل يوميا

ما الصعوبات المهنية التي تواجهك يوميا	التكرار	النسبة
يتعذر الوصول إلى الأخبار الرسمية	24	75
صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية	03	9.37
تقلص هامش الحرية في معالجة المضامين	00	00
العودة إلى المؤسسة في اقتراح واختيار المواضيع	05	15.62
معالجة مواضيع لا تتطابق مع مبادئك	00	00
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن 75% من المراسلين يؤكدون صعوبة الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية، فيما 15.62% منهم يشتكون من صعوبات العودة إلى المؤسسة في اقتراح واختيار المواضيع، ونسبة 9.37% أرجعوا صعوبات العمل إلى صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية، فيما لم يسجل أي رأي للعينة فيما يخص الصعوبات التي تتعلق بتقلص هامش الحرية في المعالجة، وعدم تطابق المواضيع مع المبادئ، فالمراسلون يشتكون تهرب الجهات الرسمية من استقبالهم والرد على اسئلتهم، أو تزويدهم بالبيانات والمعلومات والتصريحات الضرورية في بعض الأوقات، ما يوجد أجواء من التعتيم الإعلامي المضر بالمهنة[1]، مقابل التقصير في الأداء الذي تعرفه خلايا الإعلام والاتصال عبر مختلف الدوائر الرسمية، ما يوقع المراسلين في الخطأ أحيانا، والحرج أحيانا أخرى بشأن عدم التصريح بالمصدر.

1- حسينة بوشيخ، مرجع سبق ذكره، ص134.

الجدول رقم 13: يوضح دوافع ممارسة العمل السمعي البصري

ما دوافع ممارستك لعمل السمعي البصري	التكرار	النسبة
حب المهنة	**28**	**87.5**
الربح المادي	**02**	**6.25**
حب الشهرة وبناء العلاقات	**02**	**6.25**
المجموع	**32**	**100**

يتضح من الجدول رقم (13) أن 87.5% من المراسلين اختاروا الإعلام من منطلق حب المهنة، فيما كان البحث عن الربح المادي، وحب الشهرة بنسبة 6.25% على التوالي فربما هذه النتيجة تفسر صبر المراسلين على الظروف المهنية التي يعملون فيها.

الجدول رقم 14: يوضح ما إذا خضع المراسلون إلى تكوين في المجال من طرف المؤسسة

هل تخضعكم المؤسسة للتكوين في المجال	التكرار	النسبة
نعم	03	9.37
لا	29	90.62
المجموع	32	100

نلاحظ من الجدول رقم(14) أن 90.62% من المراسلين لم يخضعوا إلى أي تكوين تشرف عليه المؤسسة التي ينتمون إليها، فيما تم إخضاع 9.37% فقط لدورات تكوينية، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى عدم اهتمام هذه المؤسسات الخاصة، بالجانب التكويني للمراسلين والاعتباطية في اختيار المراسلين من الولايات الجنوبية، مع إهمال الجانب التكويني لهم فالقنوات التلفزيونية في الجزائر، وكما ملاحظ أنه لا تهمها الجودة، بقدر ما يهمها السبق والربح المادي.

وربما ضعف التكوين هو سبب من أسباب تدهور الممارسة الإعلامية في الجزائر خاصة مع فتح المجال السمعي البصري، فالتكوين ضرورة ملحة يفرضها الواقع المهني للمراسل في الجزائر، ويفرضها أيضا اختلاف التخصصات للمراسلين في الجنوب بصفة خاصة والجزائر بصفة عامة.

ويعد غياب التكوين والتدريب الإعلامي المستحق لمواكبة التغيرات الطارئة في عالم الإعلام عائقا كبيرا أمام تطوير مهنة الإعلام في الجزائر عموما، حيث أن المؤسسات الإعلامية مقصرة في هذا الجانب الذي لا توليه أهمية تذكر في أثناء وضع خطط التطوير أو التوسع[1].

الجدول رقم 15: يوضح توفير المؤسسة للبطاقات المهنية

هل توفر لكم المؤسسة بطاقة مهنية	التكرار	النسبة
نعم	02	6.25
لا	30	93.75
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(15) أنّ 39.75% لا يمتلكون بطاقة مهنية، وتليها نسبة 6.25 %فقط ممن يمتلكون بطاقة مهنية، ويمكن أن نرجع ذلك إلى عدم اتضاح الوضعية القانونية للمراسل الصحفي في التشريعات الجزائرية[2]، وهل يمكن اعتباره صحفي محترف أم لا هذا من جهة.

ومن جهة أخرى نلاحظ أن أغلب المراسلين يستعينون بوثيقة الترخيص بمهمة أو أمر بمهمة لإنجاز العمل الصحفي المطلوب.

1- رضوان بوجمعة، مرجع سبق ذكره، ص51.

2- دليلة صالحي، مرجع سبق ذكره، ص

الجدول رقم 16: يوضح مدى مناقشة المراسل لمواضيع المادة الإعلامية مع رؤسائه

هل تناقش مع رؤساؤك موضوع المادة الإعلامية المختارة	التكرار	النسبة
دائما	**07**	**21.87**
أحيانا	**15**	**46.87**
نادرا	**10**	**31.25**
المجموع	**32**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن 46.87 % أجابوا أنهم يناقشون مع رؤسائهم المواضيع المختارة أحيانا، وتليها نسبة الذين لا يناقشونها إلا نادرا بنسبة 31.25%، و21.87 دائما، ويمكن تبرير ذلك إلى تقارب النسب من بعضها، وهذا يعود إلى اختلاف سياسات العمل داخل المؤسسات الإعلامية من جهة وكذلك تقديم المراسلين أكثر توضيحات حول الموضوع كونه في مكان الحدث.

الجدول رقم 17: يوضح تقييم معاملة الرئيس في العمل

كيف تقييم معاملة رؤسائك في العمل	التكرار	النسبة
جيدة	03	9.37
حسنة	14	43.75
مقبولة	14	43.75
سيئة	01	3.12
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن 43.75 % يرون بأن علاقاتهم مع رؤسائهم في العمل حسنة أو مقبولة، لتليها نسبة 9.37 % ممن اعتبروها جيدة، و3.12 % سيئة ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى أن حسن العلاقة تدل على استمرارية المراسل مع القناة

الإعلامية لكن إذا كانت العلاقة سيئة فإنها إما تنتهي بتحويل رئيس التحرير، أو إنهاء مهام المراسل، والعلاقة الجيدة مع الرئيس تعطي المراسل الشعور بالارتياح أثناء أداء عمله.

الجدول رقم 18: يوضح تقييم علاقة المراسل مع زملائه من المراسلين

كيف تقيم علاقتك مع زملائك من المراسلين	التكرار	النسبة
جيدة	08	25
حسنة	21	65.62
مقبولة	03	9.37
سيئة	00	00
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن 65.62 %، يصفون علاقتهم مع زملائهم المراسلين بالحسنة، فيما يصفها 25 % بالجيدة، و9.37 % فقط يصفونها بالمقبولة وذلك يدل على أن هناك تواصل وألفة بين المراسلين في المنطقة الجغرافية الواحدة.

الجدول رقم 19: يوضح تنسيق المراسل مع زملائه في المواضيع التي تهم الحيز الجغرافي المشترك

هل تنسق مع زملائك التي تهم الحيز الجغرافي المشترك	التكرار	النسبة
نعم	27	84.37
لا	05	15.62
المجموع	32	100

يلاحظ من الجدول رقم (19) أن 84.37 %من المراسلين ينسقون عملهم الإعلامي مع بعض، ويرى 15.62 % منهم أنه لا يوجد أي تنسيق مع بعضهم، ويبرر زيادة النسبة إلى تقاربهم وارتباطهم بنفس الرقعة الجغرافية، وأي حدث يكون تناقله سريع وسط المجتمع

فيما البقية الثانية تؤثر عليها عملية البحث عن السبق الصحفي فتحتفظ بالمعلومة ومصادرها لنفسها.

الجدول رقم 20: يوضح استعداد المراسل لمعالجة مادة إعلامية تتعارض والسياسة التحريرية للمؤسسة.

هل لديك استعداد لمعالجة مادة إعلامية وتتعارض والسياسة التحريرية للمؤسسة	تكرار	النسبة
نعم	04	12.5
لا	28	87.5
المجموع	32	100

يتبين من خلال الجدول رقم(20) أن 87.5 % من المراسلين ليسوا على استعداد لإعداد مادة إعلامية تتعارض مع سياسة المؤسسة الإعلامية، و1.5% منهم لهم استعداد لذلك وهذه النتيجة يمكن أن نرجعها إلى العوامل المؤثرة في القائم بالاتصال، فعلاقات العمل تضع بصماتها على القائم بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في علاقات تفاعل تخلق بعدا اجتماعيا، من خلال انتمائه إلى جماعة وهذا الانتماء يجعله يطور أسلوبه في الكتابة من خلال ملاحظته للآخرين، بجانب أنه عادة ما لا يخبره احد بالسياسات بشكل رسمي وإنما يكتسبها من الممارسة[1]، وبالتالي فإن المراسلين في ولايات الجنوب يعالجون مواضيعهم بما يتماشى والسياسة الإعلامية للقناة التي يعملون بها، لأنهم لا يريدون أن يفصلوا من العمل على اعتبار أن السياسة الإعلامية هي من بين معايير الضغوط المهنية.

1- محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص201.

الجدول رقم 21: يوضح الصعوبات المادية التي تواجه المراسل

ما الصعوبات المادية التي تواجهك	التكرار	النسبة
ضعف الراتب	29	90.62
عدم وجود امتيازات وتحفيزات	01	3.12
عدم توفر وسائل النقل	01	3.12
مشكل تدفق الانترنت	01	3.12
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن 90.62 من المراسلين يشتكون من ضعف الراتب، فيما مثلت نسبة 3.12 % عدم وجود تحفيزات مالية وعدم توفر الوسائل ومشكل الانترنت من ضمن الصعوبات المادية في المهنة.

وبالتالي فإن المراسل الصحفي يشتكي من ضعف الراتب المخصص له، مقارنة بالصحفيين العاملين بقاعات التحرير، على الرغم من المجهود الكبير الذي يبذله، والمصاريف الكبيرة جراء تنقله ومكالماته، ويمكن أن نفسر هذا التدني في الراتب إلى عدم وجود ضوابط تتحكم في المؤسسة الإعلامية وتحاسبها فيما يخص أجر المراسلين، مع غياب قانون واضح يضمن حقوق هؤلاء سواء من ناحية الممارسة أو من ناحية الأجور.

الجدول رقم 22: يوضح أثر العمل الإعلامي على الصحة الجسدية للمراسل

هل تعتقد أن عملك اتعب صحتك الجسدية	التكرار	النسبة
إلى حد ما	10	31.25
إلى حد كبير	22	68.75
المجموع	32	100

يشير الجدول رقم (22) إلى أنّ 68.75 % من العينة يقّرون بتأثير العمل الإعلامي على صحتهم الجسدية، فيما يرى 31.25 % أنه لم يؤثر بصفة كبيرة، ويمكن أن نرجع ذلك إلى طبيعة العمل الذي سُمي مهنة المتاعب، بالإضافة إلى خصوصية عمل المراسل في المجال السمعي البصري، فالمراسل يقوم بعملية جمع وتصوير وتركيب الأخبار وإرسالها في وقت وجيز، وربما لا يكفيه الوقت في بعض الأحيان لتناول وجباته بصفة منتظمة، وهذا يشكل خطرا صحيا كبيرا، بالإضافة إلى القلق والتوتر المتزايد كل يوم جراء كثرة الأخبار، واتساع المساحة الجغرافية التي يغطيها المراسل.

المبحث الثالث: أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل.

سنتناول في هذا المبحث، تحليل البيانات الخاصة بأثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل، حيث سنحلل الجداول التي تجيب عن أسئلة الاستمارة المتعلقة بمحور الأثر.

الجدول رقم 23: يوضح تقييم المراسل لأدائه المهني

كيف تقيم أدائك المهني	التكرار	النسبة
جيد	08	25
متوسط	21	65.62
ضعيف	03	9.37
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن 65.62% من المراسلين يرون أن أداءهم المهني متوسط فيما يرى 25% بأنه جيد، و9.37 % يرون أن أداءهم ضعيف، ربما يمكن أن نفسر هذا التقييم إلى حداثة الممارسة الإعلامية السمعية البصرية في الجزائر، فالمراسل الصحفي لا يمتلك الخبرة التي تؤهله لأداء جيد، فهو لازال في بداية مشواره الإعلامي.

العبارات	موافق		موافق بشدة		محايد		معارض		معارض بشدة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
01	14	43.75	07	21.87	06	18.75	02	6.25	03	9.37
02	9	28.12	15	46.87	07	21.87	01	3.12	00	00
03	16	50	07	21.87	06	18.75	03	9.37	00	00
04	08	25	19	59.37	07	21.87	02	6.25	00	00
05	13	40.62	17	53.12	00	00	01	3.12	00	00
06	08	25	07	21.87	14	43.75	03	9.37	00	00
07	08	25	21	65.62	03	9.37	00	00	00	00
08	10	31.25	12	37.5	08	25	02	6.25	00	00
09	19	59.37	04	12.05	06	18.75	03	9.37	00	00
10	15	46.87	11	34.37	05	15.62	01	3.12	00	00
11	17	53.12	14	43.75	00	00	01	3.12	00	00

جدول رقم 24 يوضح اتجاهات المراسل نحو بعض العبارات المتعلقة بأثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل

يبين الجدول رقم (24) اتجاهات المراسل الصحفي نحو بعض العبارات التي تقيس أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني، حيث يعتقد أغلبية أفراد العينة أن الضغط المعنوي من طرف رؤسائهم في العمل يؤثر على أدائهم المهني، وهذا ما توضحه النسبة 43.75% و21.87% (موافق، موافق بشدة)، ويوافق الأغلبية على أن مشكل النقل أثر على نوعية المضامين التي يرسلونها للقناة بنسبة (46.87% موافق بشدة)، كما يوافق المراسلون على أن العمل لفترات طويلة أثر على دافعيتهم للعمل بنسبة 50%، وفي الجهة المقابلة يوافق المراسلون وبشدة على التفكير في الاستقالة بسبب الراتب بنسبة 95.37% ويرى أغلبية المراسلون أن عدم بث مواضيعهم يؤثر على أدائهم المهني بنسبة 53.12% (موافق بشدة).

وفي نفس السياق نجد أن غالبية المراسلين أجابوا بمحايد في العبارة المتعلقة بتأثير المشاكل العائلية على الأداء بنسبة 43.75%، كما أنّ ضعف الراتب وعدم وجود تحفيزات لا يعطيهم الرغبة بالعمل بنسبة تتجاوز 65.62%، وتذبذب صحة المراسل تؤثر على أدائه بنسبة 59.37%، ويوافق المراسلون على أن ضعف التكوين وندرة الدورات التدريبية يقلل من أدائهم المهني بنسبة 46.87%، ويرون بأن عدم امتلاكهم للبطاقة المهنية صعب من مهمتهم بنسبة 53.12%، و43.75%.

وانطلاقا من النتائج الموضحة أعلاه، نستنتج أنّ الضغط المعنوي ومشكل النقل وكذا العمل لفترات طويلة، بالإضافة إلى ضعف الراتب وعدم وجود تحفيزات، وعدم بث المواضيع التي يرسلونها، وضعف التكوين وندرة الدورات التدريبية وعدم امتلاكهم للبطاقة المهنية، كلها عوامل اجتماعية ومهنية تؤثر على الأداء المهني للمراسل، وهذه النتائج منطقية بالمقارنة مع النتائج التي تم التوصل إليها في المحاور الأولى.

فمردودية المراسل أو أي عامل تزيد عندما تكون ظروف العمل مناسبة والبيئة مهيأة لذلك، لكن العكس يحدث عندما نجد عراقيل وصعوبات كبيرة في الممارسة، ويمكن أن يصل الأمر إلى الاستقالة.

المبحث الرابع: مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسل عن دوره وواقعه المهني والاجتماعي.

سنحاول من خلال هذا المبحث أن نتعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسل عن دوره وواقعه المهني والاجتماعي، من خلال تفريغ الأسئلة، والقيام بتحليلها انطلاقا من الجانب النظري المعتمد في هذه الدراسة.

الجدول رقم 25: يوضح رضا المراسل الصحفي عن الراتب الذي يتقاضاه

هل أنت راض عن الراتب الذي تتقاضاه	التكرار	النسبة
نعم	**01**	**3.12**
لا	**31**	**96.87**
المجموع	**32**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن 96.87 %غير راضين تماما عن الراتب الذي يتقاضوه، فيما تعبر نسبة 3.12% عن رضاها عن الراتب وهي نسبة ضئيلة جدا، وهذه النتيجة تتوافق مع النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم 21 والذي يتعلق بالصعوبات المادية للمراسل، وهي نتيجة منطقية تترجم سوء الأوضاع المهنية والاجتماعية للمراسل في الجنوب.

الجدول رقم 26: يوضح شعور المراسل أثناء ممارسته للعمل في مؤسستك.

بماذا تشعر أثناء ممارستك للعمل في مؤسستك	التكرار	النسبة
الثقة	09	28.12
الملل والروتين	23	71.87
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن نسبة 71.87 % تشعر بالملل والروتين في ممارسة عملها، فيما تشعر 28.12%بالثقة، ويمكن إرجاع ذلك إلى انعدام التحفيزات المادية والامتيازات التي تخلق روح المبادرة والمنافسة لدى المراسل، وهذا ما يؤدي إلى الشعور بالملل والروتين.

الجدول رقم 27: يوضح مدى شعور المراسل بالاستقرار في العمل.

هل لديك شعور بالاستقرار في العمل	التكرار	النسبة
كثيرا	04	12.5
إلى حد ما	15	46.87
لا أشعر بالاستقرار	13	40.62
المجموع	32	100

يتبين من خلال الجدول رقم (27) أنّ 46.87% من العينة لديها شعور بالاستقرار في العمل إلى حد ما، فيما لا تشعر نسبة 40.62% بالاستقرار،و يعتقد 12.5% أن لديه شعورا بالاستقرار بصفة كبيرة، ويمكن أن نرجع ذلك إلى انعدام الظروف المناسبة لأداء العمل الإعلامي على أكمل وجه، ونقص الإمكانيات المادية والتحفيزات، وكذا عدم امتلاكه للوثائق التي يعرف بها نفسه كالبطاقة المهنية، والتي تعوض دوما برخصة أو أمر بمهمة محدود المدة، كل هذه الظروف تجعله يحس باللااستقرار، أما الذي ينتمي إداريا وبشكل رسمي فهي نسبة قليلة جدا.

الجدول رقم 28: يوضح رضا المراسل عن ظروف العمل

إلى أي مدى أنت راض عن ظروف العمل في مؤسستك	التكرار	النسبة
راض جدا	04	12.5
راض إلى حد ماء	22	68.75
غير راض إطلاقا	06	18.75
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(28) أنّ نسبة 68.75 % من المراسلين راضين إلى حد ماء بظروف العمل في المؤسسة، و18.75 غير راضية إطلاقا، فيما تمثل نسبة 12.5% الفئة الراضية جدا، وتعتبر هذه النسب دليل صحة النتائج المتحصل عليها في جدول رقم 28).

الجدول رقم 29: يوضح مالذي يجب معالجته بصورة مستعجلة حسب المراسلين

حسب رأيك ما الذي يجب معالجته بصورة مستعجلة لتحسين بيئتك المهنية والاجتماعية	التكرار	النسبة
تحديث شبكة الأجور ورفع الراتب	28	87.5
تحسين الظروف الاجتماعية مشكلة النقل والسكن	02	06.25
تحسين الظروف المهنية الإمكانيات	01	03.12
القيام بدورات التكوين والرسكلة لرفع الأداء	01	03.12
المجموع	32	100

من خلال الجدول رقم(29) يتضح أن نسبة 87.5 % تقترح تحسين شبكة الأجور، ثم تليها تحسين الظروف الاجتماعية بنسبة تفوق 6 %، فيما يأتي التكوين وتحسين الظروف الاجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة 3.12 %، ويبرر ذلك بأهمية تحسين الجانب المادي للمراسلين بالدرجة الأولى، وهذا إن دل على شيء فانه يدل على ضعف الراتب الذي يتقاضاه المراسل.

عرض ومناقشة النتائج

من خلال تفريغنا وتحليلنا لأسئلة الاستمارة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الهامة التي تجيب على إشكالية الدراسة المتعلقة بالبيئة المهنية والاجتماعية لمراسلي القنوات الخاصة في الجزائر، ونعرضها كالتالي:

1- أغلب المراسلين المعتمدين يمثلون أكبر القنوات الخاصة على غرار قناة النهار الموجودة في 10 ولايات من بين 11 ولاية، وقناة الشروق الموجودة 09 مراسلين في 11 ولاية، وقناة نوميديا نيوز 05 ولايات، وهي من تصنع المشهد الإعلامي في الجزائري.

2- العنصر النسوي شبه منعدم نظرا للعادات والتقاليد وطبيعة المجتمع، إضافة إلى صعوبة العمل في مجال السمعي البصري الذي يتطلب مواكبة للأحداث والوصول إليها .

3- يغلب على من يمارسون مهنة المراسل الصحفي في القنوات الخاصة عمر الشباب، وهو نابع من طبيعة العمل السمعي البصري الذي يتطلب جاهزية بدنية وروح الشباب ومعرفة والدراية بالجوانب التقنية، والتطور في مجال وسائل الإعلام والاتصال .

4- يتمركز أغلب المراسلين الصحفيين في القنوات الخاصة في مقر سكنهم في عاصمة الولاية، لأنها محرك ومصدر رئيسي للأحداث للتواجد الإداري، ولسرعة الوصول إلى موقع الحدث والمعلومة لضمان نقلها للجمهور والمشاهد.

5- تأتي العلاقات بين المراسلين مقبولة وتتجسد في خاصية التعاون بينهم للوصول إلى المعلومة، وللتغلب على تكتم الجهات الرسمية للمعلومات، وتجاوز مشكل اتساع الحيز الجغرافي، وهذا بعملية التنسيق رغم المنافسة الكبيرة فيما بينهم.

6- يرفض أغلب المراسلين الصحفيين في القنوات تناول أي مواضيع أو تقارير تتعارض مع السياسة الإعلامية للقناة، وهذا لتأكدهم بأنها لن تبث، ومنه ربح الوقت وعدم إضاعته في العمل بدون ضمان بث مسبق .

7- ويبقى أبرز الصعوبات المادية التي تواجه المراسل في القنوات التلفزيونية الخاصة، ضعف الراتب أو المنحة التي تقدم مقابل تقديم ونقل الأخبار والمعلومات، وهو ما جعل

الكثير منهم يفكر في الاستقالة أو الخروج من المهنة نهائيا نظير عدم مواكبة تطلعاته ومتطباته الحياتية والعائلية .

8- و نظرا للعمل في ملاحقة الأحداث لحظة وقوعها وعدم الاستقرار والضغط اليومي وهو ما أثر على الجانب الصحي للمراسل، نظرا للمجهودات والقلق والعمل والوقوف على كل كبيرة وصغيرة، حتى يضمن وصول الصور والمعلومات إلى جهة البث بسرعة وبأفضل طريقة.

9- لا يوجد رضا من قبل المراسلين على الأداء المهني لتراكم عديد الأسباب منها، قلة الإمكانيات وضعف الراتب، وانعدام وسائل نقل وغياب التحفيزات والإمتيازات، وعدم توفير المعدات والوسائل وضعف شبكات الإرسال .

10- أغلب من ينشطون في المجال السمعي البصري من خريجي الجامعة الجزائرية وبشهادات جامعية، ما يعكس التطور العلمي والثقافي لسكان الجنوب، كما لا يخفي وجود مراسلين صحفيين بمستويات علمية بسيطة، ما يطرح عديد الاستفهامات حول معايير اختيار المراسلين من قبل المؤسسات الإعلامية، بالإضافة إلى عدم وجود قوانين واضحة حول وضعية المراسل الصحفي في الجزائر.

11- تشكل وسائل النقل هاجس أغلب المراسلين في الوصول إلى مواقع الحدث ومصادر المعلومة، خاصة لشساعة المنطقة وطول المسافات التي ترتبط بينها، وهو ما يرهن سيرورة العمل وضمان نقل الأحداث بكل سرعة من موقعها .

12- عدم التسجيل في صندوق الضمان الاجتماعي كمراسل لقناة، يعكس مدى تميع القطاع الإعلامي، وأنه لا يزال بمواصفات الهواية لا المهنة، كما يحد من حقوق المراسل رغم تواجده في قلب الأحداث بشكل يومي، وهو ما يطرح أبواب عمل مفتشيات العمل الغائبة.

13-التعتيم الإداري وتستر السلطات في إعطاء المعلومة الرسمية من بين أبرز الصعوبات التي تواجه المراسل الصحفي في القنوات التلفزيونية بالجنوب الجزائري، ويعتقد في ذلك هو

العلاقة العكسية بين الإدارة والإعلام، ويمكن تعتبرها الجهات الرسمية أنها الحفاظ على سر الإداري، أو التستر حول خروقات وتجاوزات في إعطاء المعلومة من قبل الإدارة والجهات الرسمية ، فيما يسعى المراسل إلى الموصول إلى المعلومة بطرق ملتوية واستعمال كل الطرق غير الرسمية في ظل التكتم في تقديم المعلومة .

14- حب المهنة هو الدافع الذي يجر الكثير من المراسلين الصحفيين إلى الولوج إلى العمل كمراسل في القنوات التلفزيونية الخاصة، إضافة إلى الرغبة في نقل مشاكل وانشغالات المواطن البسيط والتنوير بها، على أن يكون حلقة وصل بين المواطن والإدارة أو العكس.

15- عدم إخضاع المراسل الصحفي في القنوات الخاصة إلى دورات الرسكلة والتدريب في المجال الإعلامي من قبل المؤسسات التي ينتسبون إليها، يرجع إلى عدم استقرار المراسل في عمله كموظف أو عامل دائم في المؤسسة، إضافة إلى الخروقات التي تمارسها المؤسسات في عدم الالتزام بالشروط والمبادئ الموجود في دفتر الشروط، والذي يقضي بتخصيص مبالغ مالية من ميزانية المؤسسة توجه إلى تكوين عمالها وصحافييها، وتطوير مهاراتهم، والتركيز على الصحفي داخل المقر المركزي وتجاهل المراسل .

16- تكتفي المؤسسات الإعلامية في منح أمر بمهمة لعمل المراسل الصحفي في الجنوب الجزائري، وعدم استخراج بطاقة مهنية لان التعاقد مع المراسل غير ملزم بالتأمين .

17- عدد المراسلين الصحفيين في القنوات الخاصة بالجنوب قليل جدا، نظرا للمساحة الكبرى إضافة إلى عدد السكان، هو ما يعكس عدم اهتمام المؤسسات الإعلامية بالجنوب الجزائري، والتركيز على العاصمة كمنطقة نشاط إعلامي والمدن الكبرى والمنطقة الشمالية، وهذا يعكس عدم التوازن والحضور الإعلامي بين المناطق الجزائرية، كما يعود إلى عزوف أهل الجنوب للخوض في تجربة المراسل الصحفي لمشقة العمل وصعوباته وعدم وجود تعويض كافي أو منح ذات قيمة تتماشى والمجهودات المبذولة .

18- عدم فتح الأبواب لمناقشة المراسل الصحفي في القنوات الخاصة مواضيعهم واقتراحاتهم لرؤساء التحرير، ربما يعود إلى استصغار هؤلاء للمراسل.

19- العودة وإعطاء اقتراحات للمواضيع لرؤساء التحرير والمركزية يكبل المراسل الذي يعيش الواقع مع الناس ويواكب تطلعاتهم ويعاني مشاكلهم وهمومهم وهو ما يحد من حرية المراسل في نقل انشغالات المواطن بالجنوب الجزائري .

20-العمل في مجال السمعي البصري يتطلب ساعات مضاعفة، أين يستغرف وقت في التصوير في الميدان، يقابله عمليات تراكمية في الفرز وكتابة التقرير وعملية المونتاج والتصحيح الصوتي والقراءة.

21- الراتب أو الأجر الذي يتقاضاه المراسل الصحفي يجعل الكثير منهم يفكرون وبجدية في ترك العمل والاستقالة ومنهم من هجر العمل نهائيا وهذا لعدم وجود ضوابط تحدد أجر المراسل، في ظل تقصير الكثير من المؤسسات الإعلامية في دفع رواتب المراسلين، والتي لا تعكس مجهوداتهم ، مع غياب وعدم تفعيل وظائف سلطة الضبط السمعي البصري.

22- عدم بث المواضيع والتقارير التي تنجز من قبل المراسلين، يهز من مصداقية المراسل في بيئة ضيقة داخل ولايته، وهو ما يجعله يخسر مصادر معلوماته في القرى والمداشر، والتشكيك في ذمته وفتح الأقاويل ووضعه في إحراجات.

23-عدم وجود تحفيزات مع ضعف الراتب لا يعطي الرغبة في التميز في العمل من قبل المراسلين الصحفيين في القنوات التلفزيونية بالجنوب الجزائري، بالمقابل يتم إرفاق مبعوثين بأوامر بمهمة خاصة وتحفيزات مالية عندما يتنقلون من المقر المركزي إلى الجنوب.

24- بعد مقر سكن المراسل الصحفي عن مواقع الحدث الإعلامي وانعدام الإمكانيات اثر على التزامه وانضباطه في العمل، وتجنب تغطية الحدث حتى لا يجره إلى مساءلات، وقد يستعمل عدد من الحجج والمراوغات لتجنب التنقل على طول هذه المسافات .

25- يؤثر ضغط العمل المتراكم والمستمر على صحة المراسل إلى حد كبير، إضافة إلى الإرهاق المتواصل وهو ما تؤكده عديد الحالات على غرار حالات فوزي حوامدي مدير مكتب الشروق اليومي الذي توفي نتيجة ضغوط العمل الذي أثر على صحته إلى أن وافته المنية، وكذا الصحفي لزهر سيروكان الذي يعمل بإذاعة الجزائر من ورقلة والذي لقي نفس

المصير بعد معاناة مع المرض وتجاهل الجميع لوضعيته إضافة إلى حالة الإرهاق التي تسببت في وفاة الزميلة سكينة بلعروسي في حادث مرور خطير أودى بحياتها نتيجة التعب.

26- حرم التنقل الدائم المراسل الصحفي من العيش باستقرار في الأسرة، أين ضاعف ضغوطه، وساهم في إهماله لعائلته، ما نجم عنه خلل في شبكة العلاقات داخل العائلة الكبيرة والأقارب.

27- عدم امتلاك المراسل الصحفي بالقنوات التلفزيونية الخاصة بالجنوب الجزائري للبطاقة المهنية صعّب من مهمته، و نتج عنه الكثير من التصادم مع الجهات الأمنية والإدارية التي تعرقل في الحصول على المعلومة.

28- لا يشعر المراسل بالرضا عن الراتب الذي يتقاضونه لأنه لا يغطي المصاريف والأتعاب والمجهودات التي يبذلها.

29- يشعر المراسل الصحفي في القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري بحالة مستمرة من الملل والروتين، تقلص من دافعيته للعمل ومن أدائه.

30- يغيب عن المراسل الشعور بالاستقرار في العمل نتيجة للنظام التعاقدي الهش، مع إمكانية التخلي عليه ماديا أو معنويا، ويصل إلى التوقيف دون أسباب مقنعة في ظل فوضى القطاع الذي لا يزال حديثا.

خـــاتمـة

يواجه المراسلون الصحفيون في الجنوب الجزائري صعوبات وعوائق كثير تؤثر في عملهم، الذي يتميز بخصوصية المنطقة والعادات التقاليد والأعراف الخاصة، ولتداخل المؤثرات الداخلية والخارجية يزيد من صعوبة العمل الإعلامي ويجعله أقل إنصافا للمراسل، على غرار الصعوبات والعوائق الإجتماعية والمهنية، والتي تسعى إلى تحقيق أولوياتها دون مراعاة التأثيرات السلبية على المراسل في الجنوب الجزائري، كالضغط الشديد في العمل ودفع المراسل إلى الإنحياز في نقل عدة قضايا إجتماعية، فيكون مضطرا إلى تحريف النصوص حتى يحافظ على النسق الإجتماعي، وهو أمر مرفوض في العمل الإعلامي، الذي يتطلب الموضوعية والنزاهة في النقل المادة الإعلامية، دون إظهار المراسل إلى أي ذاتية في الرسالة الإعلامية، فمن خلال الدراسة تبين عدم وجود أي تثمين لجهد المراسل والتقصير في منحه راتبا يتناسب مع حجم المتاعب اليومية ،التي يواجها في أثناء البحث عن المعلومات وجمع الاخبار، وتجاهل حاجته في تأمين حياته الاجتماعية والمادية ليتفرغ لأداء مهنته، إضافة إلى التقصير في إعداد الاتفاقيات الجماعية وعدم تطبيقها لدى القطاع الخاص في الجزائر ما انعكس سلبا على الحالة الاجتماعية لمراسلي القنوات التلفزيونية بالجنوب الجزائري خصوصا، وتأثر أدائهم المهني.

وكشفت نتائج الدراسة على عدة صعوبات، أهمها تدني الرواتب، وغياب التحفيز المادي من جهة، وغياب التكوين لتحسين الأداء المهني، وتطويره من جهة ثانية، إضافة إلى صعوبات ترتبط بخصوصية العمل الصحفي في حد ذاته كمعوقات الوصول إلى مصادر الخبر الرسمي وغير الرسمي وضغوطات العمل المتواصلة وقيود حرية التعبير، وغياب التكوين والتدريب الإعلامي لمواكبة التغيرات الطارئة في عالم الإعلام وتكنولوجيا الحاصلة في وسائل الإعلام الاتصال، رغم أن التكوين مطلب ملح من قبل جميع الصحفيين بمختلف رتبهم.

وعليه فإن على المؤسسات الإعلامية بمختلف أنواعها وسياساتها التحريرية يجب عليها مراعاة هذه الفئة بشكل خاص، كونها المصدر الأساسي في الوصول إلى المعلومة

القاعدية، سيما إذا كانت المؤسسة الإعلامية تسعى إلى تطوير نفسها، وخلق توسع في نشاطها والوصول إلى كبر عدد من الجمهور، فإن ذلك لا يكون إلا بالاعتماد على تلبية احتياجات عمالها وتوفير الظروف التي تسمح بممارسة العمل الإعلامي في يسر تام.

إن العملية البحثية تعتبر تراكمية ولا تنتهي بدراسة محددة، وإنما نهاية كل دراسة تمثل في الوقت ذاته بداية دراسة أخرى، كما أن نتائج أي دراسة يمكن أن تثير العديد من التساؤلات حولها، وبالتالي فهي تمثل إحدى مصادر الحصول على مشكلات بحثية جديدة قابلة للبحث، ومنبع خصب للباحثين للتقصي، ومن ذلك ما توصلنا إليه ويمكن دراسته:

- دراسة تأثير الثقافات المختلفة على أداء المراسلين في الجنوب الجزائري.
- دراسة تأثير المستوى العلمي على المردود الإعلامي للمراسل الصحفي في القنوات الخاصة.
- دور التشريع الجزائري وأخلاقيات المهنة في حماية المراسل الصحفي.
- دور المراسل الصحفي في التنمية المحلية.

قائمة المراجع والمصادر

أولا: المراجع باللغة العربية

- احدادن زهير، **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر: 1991.
- أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
- باهي نوار، **المراسل الصحفي المحترف للإذاعة والتلفزيون والصحف**، الجزائر: 2006.
- بن مرسلي أحمد، **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- بوجمعة رضوان، **الصحفي والمراسل الصحفي في الجزائر**، دراسة سوسيو_مهنية ط1، طاكسيج. كوم، الجزائر، 2008.
- تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج كوم، الجزائر 2007.
- جواد عبد الستار، **فن كتابة الأخبار عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان: 1999.
- سترنز هربرت، ترجمة (أبو سيف سميرة)، **المراسل الصحفي ومصادر الأخبار**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988.
- شلبي محمد، **المنهجية في التحليل السياسي**، دار هومة، الجزائر، 2002.
- عبد الحميد محمد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة: 2000.
- عبد الحميد محمد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، دس.

- عبد الحميد محمد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط4، عالم الكتب، القاهرة 2015.
- عبد المجيد ليلى، علم الدين محمود، **فن الكتابة الصحفية**، ب ط، القاهرة: 1991.
- قيراط محمد، **قضايا إعلامية معاصرة**، دط، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،2006.
- ليمبو باولو وآخرون، **دليل المراسل الصحفي**، رويترز فونديشن، 2006.
- محمد علي محمد، **مقدمة في البحث الاجتماعي**، دار النهضة العربية بيروت، 1983.
- مكاوي حسن عماد، عدلي العبد عاطف، **نظريات الإعلام**، مركز بحوث الرأي العام القاهرة، 2007.

ثانيا: المقالات والدراسات في الدوريات العلمية

- بوشيخ حسينة، **بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة**، رؤى إستراتيجية، ب ع، أبريل 2014.
- بومعيزة السّعيد ، **دراسة عملية إنتاج الأخبار في التلفزيون الجزائري**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد4، الجزائر،1990.
- صالحي دليلة، **الواقع السوسيو مهني للمراسل الصحفي في الجزائر**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، العدد 10 مارس 2015.
- الفوال نجوى، **قراءة في دراسات القائم بالاتصال**، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثالث، كلية الإعلام، القاهرة: 1995،
- مصطفى ثابت، إسماعيل حماني، **المراسل الصحفي الجزائري في مواثيق وتشريعات الإعلام**، منشور على النت، ورقلة.

ثالثا: الوثائق الرسمية

- الجريدة الرسمية الجزائرية الباب السادس، الفصل الأول الباب الثالث، المادة 07 سنة 1990.

- الجريدة الرسمية الجزائرية الباب السادس، الفصل الأول المادة 05 -06- 74 79- 80 سنة 2012

رابعا: الرّسائل والأطروحات العلمية

_ بديع الحاج كمال، **تأثير المواد التلفزيونية الأجنبية على إنتاج المواد الثقافية في التلفزيون المصري والسوري في ظل العولمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة: 2002.

_ بن صغير يعقوب، **سوسيو_مهنية القائم بالاتصال في الإذاعات الموضوعاتية الوطنية دراسة ميدانية بإذاعتي القرآن الكريم والثقافية (2012-2015)**، أطروحة دكتوراه، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر: 2016.

_ أبو ماضي سمية كامل، **العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني دراسة تحليلية ميدانية مقارنة**، رسالة ماجستير، قسم الصحافة، الجامعة الإسلامية _غزة: 2015.

- لطيف لبنى، **دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي دراسة تحليلية وميدانية**، أطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة بسكرة، 2011.

خامسا: مواقع الانترنت

- http://www.alukah.net/culture عوين.10.00 على الساعة 2018/05/15 يوم

سادسا: المراجع باللغة الأجنبية

- ShoumakerP .Echholez M kim , E Wregly,B ,**Individual and routine, forces in gate keeping** ,Mc Quarterly , vol, 78, no 2 summer 2001.

قائمة الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

البيئة الاجتماعية والمهنية للمراسل الصحفي بالجنوب الجزائري

دراسة ميدانية لعينة من مراسلي القنوات التلفزيونية الخاصة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السمعي البصري، قمنا بإعداد هذه الاستمارة التي تهدف إلى جمع معلومات ومعطيات حول **البيئة المهنية والاجتماعية للمراسلين الصحفيين بالجنوب الجزائري.**

ونطلب منكم الإجابة على الأسئلة التي تحتويها هذه الاستمارة، مع العلم أن المعلومات سوف تبقى سرية ولا تستخدم إلا في إطارها العلمي.

الرجاء الإجابة بكل صدق وجدية.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد الطلبة:

عبد العالي رحومة

إسماعيل سلمان

إشراف الأستاذ:

د. حمزة قدة

السنة الجامعية: 2018_2019

ملاحظة: ضع علامة(×) أمام الأجوبة المختارة.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السّن: من 20إلى 30 سنة ☐

من 31 إلى 40 سنة ☐

من 41 إلى 50 سنة ☐

51 سنة فأكثر ☐

المستوى التعليمي:

مستوى ثانوي أو أقل ☐ جامعي ☐ دراسات عليا ☐

المحور الأول: البيئة الاجتماعية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري

1_ هل أنت متزوج؟ **نعم** ☐ لا ☐

2_ إذا كنت متزوج... كم عدد أولادك؟ .....

3_ أين مقر سكناك؟

الولاية ☐ **الدائرة** ☐ **البلدية** ☐ **قرية** ☐

4_ما طبيعة سكنك؟ **كراء** ☐ **ملكية خاصة** ☐

5_ مع من تسكن؟

مع الأهل ☐ **لوحدك** ☐

6_ هل تملك وسيلة نقل ؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت إجابتك بـ لا... كيف تتنقل للعمل؟.....

7_ هل أنت مسجل في الضمان الاجتماعي كمراسل لقناة؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

8_ هل أنت مضبوط بوقت محدد في العمل ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

9_ ما متوسط الزمن الذي تقضيه في تأدية عملك؟

5 ساعات يوميا ☐ **10 ساعات يوميا** ☐ **12 ساعة يوميا** ☐

المحور الثاني: البيئة المهنية لمراسل القنوات الخاصة بالجنوب الجزائري

10_ ما الصعوبات المهنية التي تواجهك يوميا؟

تعذر الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية ☐

صعوبة التواصل مع المصادر غير الرسمية ☐

تقلص هامش الحرية في معالجتك للمضامين ☐

العودة إلى المؤسسة في اقتراح واختيار المواضيع ☐

معالجة مواضيع لا تتطابق مع مبادئك ☐

أخرى.....

11_ما دوافع ممارستك للعمل السمعي البصري؟

حب المهنة ☐

الربح المادي ☐

حب الشهرة وبناء علاقات ☐

أخرى.....

12_هل تخضعكم المؤسسة الإعلامية لدورات الرسكلة (التكوين) في المجال الإعلامي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ"نعم" حدّد مدة هذا التكوين؟ أقل من ثلاثة أشهر ☐

3 أشهر فأكثر ☐

13_هل توفر لكم المؤسسة بطاقات مهنية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ"لا" هل هناك صيغة أخرى للتعريف بأنك مراسل صحفي؟

.....

14_هل تناقش مع رؤسائك موضوع المادة الإعلامية المختارة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

- **علل إجابتك ؟** .....

15_كيف تقيّم معاملة رؤسائك في العمل؟

جيدة ☐ حسنة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

16_كيف تقيّم علاقاتك مع زملائك من المراسلين؟

جيدة ☐ حسنة ☐ مقبولة ☐ سيئة ☐

17_هل تُنسّق مع زملائك في المواضيع التي تَهُم الحيّز الجغرافي المشترك؟

نعم ☐ لا ☐

18_هل لديك استعداد لمعالجة مادة إعلامية تتعارض والسياسة التحريرية للمؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ"لا" لماذا؟.....

19_ما الصعوبات المادية التي تواجهك في عملك اليومي؟

ضعف الراتب ☐ عدم وجود امتيازات وتحفيزات ☐

عدم توفر وسائل النقل ☐ مشكل تدفق الإنترنت ☐

20_هل تعتقد أن عملك أتعب صحتك الجسدية؟

إلى حد ما ☐

إلى حد كبير ☐

المحور الثالث: أثر البيئة المهنية والاجتماعية على الأداء المهني للمراسل.

21_كيف تُقيّم أداءك المهني؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

إذا كانت الإجابة بـ "ضعيف" حدد الأسباب المؤدية إلى ذلك؟.....

22_ إليك العبارات التالية، التي تقيس أثر البيئة المهنية والاجتماعية، أجب بما يناسبك

العبارة	موافق	موافق بشدة	محايد	معارض	معارض بشدة
أتعرض للضغط المعنوي من طرف رئيسي وهذا ما يؤثر على أدائي المهني.					
عدم امتلاكي لوسيلة نقل يؤثر على نوعية المضامين التي أرسلها للقناة.					

العمل لفترات طويلة أثّر على دافعيتي للعمل.					
الراتب الذي أتقاضاه يجعلني أفكر في الاستقالة.					
عدم بث مواضيعي يؤثر على أدائي المهني					
مشاكلي العائلية أثرت على أدائي					
ضعف الراتب وعدم وجود تحفيزات، لا يعطي الرغبة في التميّز بالعمل.					
بُعد مقر سكناي عن مواقع الحدث الإعلامي يؤثر على التزامي وانظباطي.					
أعاني من تذبذب على مستوى الصحة أثّر على أدائي.					
ضعف التكوين وندرة الدورات التدريبية قلل من أدائي المهني					
عدم امتلاكي لبطاقة مهنية صعّب من مهمتي.					

المحور الرابع: مستوى الرضا الوظيفي لدى المراسل عن دوره وواقعه المهني والاجتماعي.

23_هل أنت راض عن الراتب الذي تتقاضاه؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

24_بماذا تشعر أثناء ممارستك للعمل في مؤسستك

الثقة ☐ الملل والروتين ☐

أخرى.....

25_هل لديك شعور بالاستقرار في العمل؟

كثيرا ☐

إلى حد ما ☐

لا أشعر بالاستقرار ☐

26_إلى أي مدى أنت راض عن ظروف العمل في مؤسستك؟

راض جدا ☐

راض إلى حد ما ☐

غير راض إطلاقا ☐

27_حسب رأيك، ما الذي يجب معالجته بصورة مستعجلة لتحسين بيئتك الاجتماعية والمهنية؟

تحديث شبكة الأجور ورفع الرواتب ☐

تحسين الظروف الاجتماعية (مشكل النقل والسكن) ☐

تحسين الظروف المهنية (الإمكانيات) ☐

القيام بدورات التكوين والرسكلة لرفع مستوى الأداء ☐